

مقومات السياحة الثقافية في محافظة كربلاء
وتوزيعها الجغرافي

Cultural Tourism Potentials in Karbala Province and
its Geographical Location

أ.د. سلمى عبد الرزاق عبد

Prof. Dr. Salma `Abidalrazaq `Abid

الباحث: أسامة أحمد عبد الصاحب

Researcher: Isama Ahamed `Abidalsahib

مقومات السياحة الثقافية في محافظة كربلاء وتوزيعها
الجغرافي

Cultural Tourism Potentials in Karbala Province and its
Geographical Location

أ.د. سلمى عبد الرزاق عبد
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم
الجغرافية التطبيقية

Prof. Dr. Salma `Abidalrazaq `Abid
University of Karbala / College of Education for
Humanities / Dept of Applied Geography

الباحث: أسامه أحمد عبد الصاحب
ماجستير جغرافية تطبيقية / كلية التربية للعلوم الانسانية /
جامعة كربلاء

Researcher: Isama Ahamed `Abidalsahib
Dept of Applied Geography / College of Education
for Humanities / University of Karbala

Dr.salme57@yahoo.com
oa4214517@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/١١/١٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٠/١/٢٠

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث:

أظهرت نتائج البحث أن محافظة كربلاء تمتلك مقومات سياحة ثقافية متعددة ومتنوعة مثل المواقع الدينية والمواقع الاثرية والمكتبات والمراكز الثقافية والعلمية فضلاً عن المنتجات المقروءة لهذه المراكز مثل الكتب والابحاث وغيرها من المنشورات فضلاً عن ما تتمتع به المحافظة من أسواق وصناعات حرفية يدوية تقليدية، موزعة على جميع جهات المحافظة اذ لا تكاد تخلو أي وحدة إدارية في المحافظة من مورد سياحي مما يوفر إمكانية استثمار متوازنة لهذا الإرث الحضاري في جميع الوحدات الإدارية في المحافظة.

المقدمة

باتت الكثير من الدول تعتمد اقتصاداتها اعتماداً كبيراً على السياحة الثقافية، من خلال تقديم منتجاتها الحضارية والثقافية للعالم محاولة جذب اكبر عدد من السياح، وتمتلك محافظة كربلاء العديد من مقومات السياحة الثقافية متوزعة في جميع جهات المحافظة، وقد يكون بعضها فريداً لا تحظى أي منطقة بالعالم بمثل هذه المقومات . وتعد عملية التوزيع الجغرافي للظواهر نقطة البداية في الدراسات الجغرافية للتعرف إلى موقع الظاهرة ومدى تأثيرها في محيطها وما طبيعة علاقتها بهذا المحيط فضلاً عن معرفة مدى تأثير الظاهرة الجغرافية نفسها في هذا المحيط، ويؤدي التعرف إلى التوزيع الجغرافي للظواهر إلى إيجاد النمط الذي تتخذه الظاهر الجغرافية في توزيعها ومن ثم تعرف امكانياتها المكانية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية بحسب طبيعة الظاهرة الجغرافية للوصول إلى أقصى استفادة ممكنة من الظاهرة الجغرافية ؛ لذا فإنّ التوزيع الجغرافي هو نقطة النهاية ايضاً.

أولاً/ مشكلة البحث:

ما مقومات السياحة الثقافية في محافظة كربلاء؟ وما توزيعها الجغرافي؟

ثانياً/ فرضية البحث:

افترض البحث أن محافظة كربلاء تملك مقومات سياحية موزعة جغرافياً في جميع مناطق المحافظة.

ثالثاً/ هدف البحث:

تهدف الدراسة إلى تعرف مقومات السياحة الثقافية في محافظة كربلاء لتكوين صورة عن امكانية استثمارها سياحياً. وهذه المقومات هي:

أولاً/ المواقع الدينية:

١-الروضه الحسينية المطهرة: تحتل الروضة الحسينية مكان المركز من مدينة كربلاء المقدسة ، وهي بناء مهيب من روائع البناء الاسلامي، وتحتل مكانة كبيرة في نفوس المسلمين لأنها تضم الجسد الطاهر لسيد شباب أهل الجنة الامام الحسين عليه السلام، تتكون الروضة الحسينية المطهرة من صحن واسع تصل مساحته الى (١٥٠٠٠م^٢) يتوسطه حرم تبلغ مساحته ٣٨٥٠م^٢ (يقع فيه الضريح المقدس، وتعلوه قبة ذهبية بارتفاع (٣٧م)^(١)) من الارض وترتفع فوقها سارية بارتفاع مترين من الذهب، وفي الصحن الشريف مئذنتان مطليتان بالذهب.

أما السور الخارجي للروضه فيوجد فيه عشرة مداخل (أبواب) وهي:

أ- باب القبلة: وهو من أقدم الأبواب ، ويعد المدخل الرئيس إلى المرقد، وعرف بهذا الاسم لوقوعه إلى جهة القبلة.

ب- باب الرجاء: يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من الصحن.

ت- باب قاضي الحاجات: يقع هذا الباب مقابل سوق التجار(العرب)، وقد عرف بهذا الاسم نسبة إلى الإمام الحجة(عج).

ث- باب الشهداء: يقع هذا الباب في منتصف جهة الشرق، وقد عرف بهذا الاسم تيمنا بشهداء معركة الطف.

ج- باب الكرامة: يقع هذا الباب في أقصى الشمال الشرقي من الصحن ، وعرف بهذا الاسم من كرامة الإمام الحسين عليه السلام.

ح- باب السلام: يقع في منتصف جهة الشمال وعرف بهذا الاسم؛ لأن الزوار كانوا يسلمون على الإمام الحسين عليه السلام باتجاه هذا الباب.

خ- باب السدرة: ويقع هذا الباب في أقصى الشمال الغربي من الصحن، وعرف

مكان استشهاده، وهي بناء مستطيل الشكل تبلغ مساحتها (١٠٩٧٣م^٢)، وتعلوها قبة مذهبة يبلغ ارتفاعها (٣٩م^٢)، وتحفها مئذنتان يبلغ ارتفاعهما (٤٤م^٢)^(٢) وهي مطلية من الأعلى بالذهب، وهنالك ساعة أثرية تعلو باب القبلة، وهي بناء إسلامي جميل ومهيب تطور عبر مدد زمنية متعاقبة.

ولصحن الروضة العباسية ثمانية أبواب لدخول الزوار وهي :

أ- باب الرسول(القبلة): ويقع في الجهة الجنوبية من المشهد، ويعد المدخل الرئيس له ويسمى باب القبلة لوجود الباب في جهة القبلة، وتعلو هذه البوابة ساعة أثرية كبيرة. منصوبة على برج فوق البوابة.

ب- باب الإمام الحسين عليه السلام: ويقع في الجهة الغربية من المشهد وهو يقابل مشهد الإمام الحسين عليه السلام.

ت- باب الإمام صاحب الزمان: ويقع في الجهة الغربية من المشهد وهو يقابل مشهد الإمام الحسين عليه السلام أيضاً.

ث- باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام: ويقع في الجهة الغربية من المشهد.

ج- باب الإمام محمد الجواد عليه السلام: ويقع في الجهة الشمالية من المشهد.

ح- باب الإمام علي الهادي عليه السلام: ويقع في الجهة الشمالية للمشهد.

خ- باب الفرات (العلقمي): ويقع في الجهة الشرقية للمشهد.

د- باب الأمير علي عليه السلام: ويقع في الجهة الشرقية للمشهد.

٣- مرقد الحر الرياحي: هو ابن يزيد الرياحي التميمي، ويقع الى الغرب من كربلاء بمسافة (٥كم).

٤- مرقد عون بن عبد الله: هو ابن عبد الله بن جعفر من سلالة الامام الحسن عليه السلام، ويبعد المرقد (١١كم) عن كربلاء.

٥- مرقد ابن فهد الحلي: هو أحمد بن فهد الحلي وهو من أعلام الحركة العلمية والثقافية التي ازدهرت في كربلاء، ويقع المرقد في شارع قبلة الامام الحسين الى الجنوب من الروضة الحسينية المطهرة.

٦- مرقد ابن الحمزة: هو محمد بن علي بن حمزه الطوسي، يقع المرقد في منطقة باب طوريج .

٧- مقام المخيم الحسيني: ويقع الى الجنوب الغربي من الصحن الحسيني، ويقع في محلة المخيم ويبعد مسافة (٢٠٠م) عن الحرم الحسيني، وهو جامع أقيم على مكان المخيم الحسيني في معركة الطف.

٨- مقام الامام جعفر الصادق عليه السلام: يقع المقام في شريعة الامام جعفر الصادق عليه السلام التي كان يغتسل فيها على نهر الفرات قبل زيارته للحائر وتقصده الناس للزيارة والتبرك وهو محاط بالبساتين.

٩- مقام وقفة الامام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد: ويرمز المقام لمكان اجتماع الامام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد للتفاوض قبيل معركة الطف.

١٠- مقام الامام صاحب الزمان (عج): ويقع على نهر الحسينية في محلة باب السلامة وتعلو المقام قبة من القاشاني الازرق، تفد اليه الزوار في النصف من شعبان في كل عام للصلاة والدعاء وتوقد الشموع في هذه المناسبة.

١١- مقام كف العباس الايسر: يقع المقام في مدخل سوق باب الخان وتعلو المقام قبة أكسيت بالقاشاني يرمز المقام الى مكان سقوط كف الامام العباس عليه السلام الايسر.

١٢- مقام كف العباس الايمن: يقع المقام في محلة باب الخان ويرمز الى مكان سقوط كف الامام العباس عليه السلام الايمن، ويغطي الجدار الخارجي بنقوش جميلة.

- ١٣- مقام الامام موسى الكاظم عليه السلام: ويقع في محلة باب بغداد.
- ١٤ - مقام الامام علي الاكبر عليه السلام: ويقع في محلة باب الطاق.
- ١٥ - مقام علي الاصغر عليه السلام: هو موضع استشهاد عبد الله الرضيع بن الحسين بن علي عليه السلام ويقع في شارع السدرة.
- ١٦ - مقام ام البنين عليها السلام: ويقع في الروضة العباسية المطهرة.
- ١٧ - مقام شير فضة: وهي خادمة السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام ويقع المقام في سوق العلاوي.
- ١٨ - مقام الأخرس بن الامام موسى الكاظم عليه السلام: ويقع المقام في قضاء الحسينية في مقاطعة الايتر ويحيطه صحن صغير وتحيطه البساتين.
- ١٩ - مقام النبي نوح عليه السلام: ويقع في مقاطعة الايتر قريباً من مقام الاخرس في قضاء الحسينية.
- ٢٠ - قطارة الامام علي عليه السلام تقع على يمين الطريق الرابطة بين مدينة كربلاء وقضاء عين التمر وقد حظيت باهتمام كبير في الآونة الاخيرة من لدن العتبة الحسينية المقدسة، وذلك بعد انحسار مياه بحيرة الرزازة، اذ توفرت مساحات مناسبة للحدائق والمنشآت وساحات الوقوف. واصبحت مكاناً سياحياً جميلاً، صورة(١).

صورة (١)

قطارة الامام علي في محافظة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ١/٥/٢٠١٩

٢١- مقام الامام الحسن عليه السلام: عبارة عن حجيرة مشيدة على طراز القباب العربية القديمة، يقع في قضاء عين التمر ويعتقد ابناء المنطقة أن الامام الحسن بن علي عليه السلام قد صلى في هذا الموقع، صورة (٢).

صورة (٢)

مقام الامام الحسن في قضاء عين التمر التابع لمحافظة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ١/٥/٢٠١٩.

٢٢- مقام الامام زين العابدين عليه السلام: ويقع في مدخل عين التمر، وهو المكان الذي مرت منه سبايا الامام الحسين عليه السلام بعد استشهاده في معركة الطف فقد مرت السبايا على عين التمر بعد العودة من الشام الى المدينة المنورة وتوقفوا فيها.

٢٣- حوض الامام علي عليه السلام: يقع شمال مدينة عين التمر، عبارة عن حجرة داخلها حوض فيه ماء وهو على شكل مستطيل طوله (٢٥, ١م) وعرضه (٧٥, ٠م)، ويعتقد أهالي المنطقة أن الامام علي عليه السلام قد توضع من ماء هذا الحوض (٣).

٢٤- مقام سبايا الإمام الحسين عليه السلام: يقع في مركز مدينة عين التمر، عبارة عن

بناء مستطيل الشكل في داخله صخرة مثلثة الشكل لونها يميل الى السواد، فيها أثر يشبه حافر الفرس، وبقرها حفرة مدورة ويعتقد أن هذه الاثار تشير الى وقفة وقفها الامام علي (عليه السلام)، صورة (٣).

صورة (٣)

مقام سبايا الامام الحسين (عليه السلام) في قضاء عين التمر التابع لمحافظة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ١/٥/٢٠١٩.

٢٥- مقام سيدنا الخضر عليه السلام: يقع في قضاء عين التمر، عبارة عن بناء تعلوه قبة خضراء اللون يقع وسط بساتين جميلة كما هو واضح في صورة (٤).
صورة (٤)

مقام سيدنا الخضر عليه السلام في قضاء عين التمر التابع لمحافظة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ١/٥/٢٠١٩.

٢٦- مرقد الحسن بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام: ويقع في قرية المهناوية التابعة لقضاء الهندية.

٢٧- مرقد سليمان بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام: ويقع مقابل مرقد اخيه الحسن.

٢٨- مرقد محمد بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام:

ويقع في قضاء الهندية في قرية السادة اللاوندية:

٢٩- ضريح أولاد الرضا عليهم السلام: وهم السادة الحسين و ابراهيم و اسماعيل ابناء

السيد حسن بن علي المختار ويرجع نسبهم الى الامام علي الرضا عليه السلام ويقع في قرية المنفهان التابعة لقضاء الهندية.

- ٣٠- ضريح الحسن بن علي المختار ابن السيد جعفر التواب ابن الامام علي الهادي عليه السلام ويقع مقابل ضريح اولاد الرضا عليهم السلام.
- ٣١- ضريح محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام: ويقع ضمن حدود قضاء الهندية في قرية الزرجية الشمالية، وهو محاط بالبساتين.
- ٣٢- مرقد السيد أبو هاشم: ويقع الى الغرب من مدينة كربلاء ويرجع نسبة الى الامام موسى الكاظم عليه السلام. وتعلو الضريح قبة من القاشاني، وهو من المزارات المعروفة لسكان كربلاء وعشائرها.
- ٣٣- مرقد السيد أحمد بن هاشم: ويقع الى الشمال من قضاء عين التمر ويقصده سكان كربلاء والمحافظات المجاورة في شهر تشرين من كل عام تقريباً.
- مما تقدم يتبين ان محافظة كربلاء من المحافظات الدينية التي تمتلك موارد سياحة ثقافية فريدة؛ اذ تمتلك مواقع دينية عديدة تميزها من المناطق الدينية الاخرى ليس على مستوى العراق فحسب بل على مستوى العالم. وبينت الدراسة الميدانية ان (١٠٠٪)^(٤) من السياح في المحافظة زاروا المواقع الدينية في المحافظة.
- وتبين خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في محافظة كربلاء.

ثانياً/ المواقع الأثرية والتراثية:

العراق او ما كان يعرف بأرض ما بين النهرين أو بلاد الرافدين هو مهد الحضارات البشرية والمطلع على خريطة العراق وتاريخه يجد ان الحضارات العراقية ممتدة على طول خريطته وللعامل الجغرافي الدور الرئيس في توزيع هذه الحضارات فهي حضارات نهريّة ممتدة مع مجاري الانهار العراقية وتكاد لا توجد مدينة عراقية خالية من المواقع الاثرية ثم بعد ذلك بقي العراق امتدادا لحضاراته القديم وبقي محافظاً على التراث الحضاري؛ ولذلك نجد ان جميع الحقب التاريخية قد تركت اثرا في العراق، ومحافظة كربلاء واحدة من محافظات العراق التي تضم في جنباتها مواقع اثرية وتراثية وبحقب تاريخية مختلفة اذ تضم المحافظة (٣٠٥) موقع اثري محدد ولم ينقب فيه لحد الان فضلاً عن (٨٤) موقعا تراثياً^(٥)، وهناك شواخص تراثية واثرية ظاهرة للعيان وهي وموضحة في خريطة (٤):

١- حصن الاخضر:

وهو في مقدمة الأبنية الأثرية الشاخصة إلى يومنا هذا، وبقيت محافظة على هيئتها العامة، وهو من الحصون الدفاعية المميزة لما يتمتع به من مظاهر عسكرية فريدة في العمارة العربية والإسلامية، يقع الحصن في البادية الغربية من مدينة كربلاء بمسافة (٥٠ كم)، وحوالي (٢٠ كم) عن مدينة عين التمر، وطول الحصن (١٧٦ م) وعرضه (١٦٩ م) وارتفاعه (٢١ م) ومساحته الكلية حوالي (٧٤٤,٧٤٤ م^٢) ويحيط بالسور الخارجي (٤) أبراج وله أربعة أبواب متشابهة ويضم (١٦٥ غرفة) ويشتمل على الإيوان الكبير وصلات الاستقبال والرواق الكبير وقسم الحرب والمعيشة والحمام والدور الأربعة ودار الخدم والأبنية الخارجية والبهو والمسجد^(٦). صورة (٥).

صورة (٥)

حصن الاخضر في محافظة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ١/٥/٢٠١٩.

٢- كهوف الطار:

وتقع على ضفاف بحيرة الرزازة الى الجنوب الغربي من كربلاء بمسافة (٣٠ كم) وتشير البعثة اليابانية التي باشرت عملها في الموقع أن هذه الكهوف مرت بثلاث مراحل تاريخية الاولى التي سكن فيها الانسان هذه الكهوف قبل الميلاد ونحتها بيده لغرض السكن، والثانية بعد الميلاد اذ استخدمت مقابر، والمرحلة الاخيرة هي المرحلة الاسلامية اذ استخدمت لأغراض دفاعية واستدل على ذلك من خلال الادوات التي وجدت في الموقع، ويبلغ عددها (٤٠٠) كهف^(٧). صورة (٦).

صورة (٦)

كهوف الطار في محافظة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ١/٥/٢٠١٩.

٣- قصر شمعون:

يعود تأريخه الى العصر الساساني، في قضاء عين التمر، وينسب الى شمعون بن جابر اللخمي^(٨)، وهو مشيد وفق طبيعة عسكرية فهو بناء مستطيل الشكل يمتاز بسمك جدرانه والحجرات والانفاق فيه متصلة وهو مشيد بالحجر الكلسي، وقد أثرت فيه عوامل التعرية بصورة كبيرة وكاد يختفي؛ ولذلك فهو يحتاج الى صيانة سريعة من اجل الحفاظ عليه معلماً سياحياً في المحافظة .

٤- كنيسة القصير (الاقصر):

وهي بقايا لكنيسة وهي مربعة الشكل واتجاهها باتجاه القدس الشريف وتقع على مسافة (١٥ كم) من حصن الاخضر وتحيط به الصحراء من جميع الجهات وفيه مكان المذبح وغرف للرهبان والقرب منه مقبرة وهو بحاجة الى الصيانة لأنه معلم مسيحي مهم يمكن ان يجذب عدداً كبيراً من السياح الأوربيين ويعود تأريخه الى العصر الفرثي^(٩).

٥- منارة موجد (موكده): وهي بناء يعود الى العصر الاسلامي وكانت تستخدم لإشعال النار فيها اما لإرشاد المسافرين في الصحراء او لغرض دفاعي فهي قريبة من حصن الاخضر وهي بناء بارز في الصحراء وبدأت عوامل التعرية تؤثر فيه تأثيراً كبيراً؛ ولذلك فهو يحتاج الى الصيانة والترميم. صورة (٧).

صورة (٧)

منارة موجدده (موكده) في محافظة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ١/٥/٢٠١٩.

٦- قصر او خان عطشان: يقع البناء في صحراء كربلاء وهو بقايا لقصر مربع الشكل وفيه أربعة ابراج وداخله ايوان كبير، وقد تدهورت حالته بصورة كبيرة ويرجع تأريخ بنائه الى العصر الاسلامي هو على طريق القوافل بين حلب والكوفة، ومبني بالجبص والاجر^(١٠).

٧- خان العطيبي:

يقع الخان في قرية العطيبي التابعة لقضاء الحسينية على الطريق العام الرابط بين مركز القضاء ومدينة كربلاء وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل بني في عهد الوالي العثماني مدحت باشا (١٧٩٣)^(١)، وبني ليكون محطة استراحة للمسافرين بين كربلاء وبغداد، والبناء محاط بأربعة أبراج عند أركانه ويحتوي على الغرف والاواوين وله بابان ويحتاج الى الصيانة في الوقت الحاضر ليكون معلماً سياحياً مهماً في المدينة وامكانية اقامة المعارض والمهرجانات فيه على غرار خان النخيلة خصوصاً انه في منطقة ريفية جميلة ويمكن تشجيع الصناعات الريفية من خلال اقامة معرض او مهرجان في هذه المنطقة لتطوير الريف في المحافظة، صورة (٨).

صورة (٨)

خان العطيبي الواقع في قضاء الحسينية التابع لمحافظة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ٣/٤/٢٠١٩.

٨- خان النخيلة (الربع):

يبعد عن مدينة كربلاء (١٤) كم ويقع على الطريق بين كربلاء والنجف ضمن أراضي ناحية الجدول الغربي وهو بناء مربع الشكل تقريباً بُني في الحقبة العثمانية، وهو مشابه لخان العطيشي في المواد المستخدمة في بنائه وهي الآجر والحص وفي الشكل العام أيضاً، اذ تحيط به أربعة أبراج عند اركانه، ويجوي ايضاً على الغرف والاواوين، وقد تمت صيانته وترميمه وتقام فيه فعاليات مهرجان خان النخيلة والتي أتمت ثلاث نسخ حتى الآن.

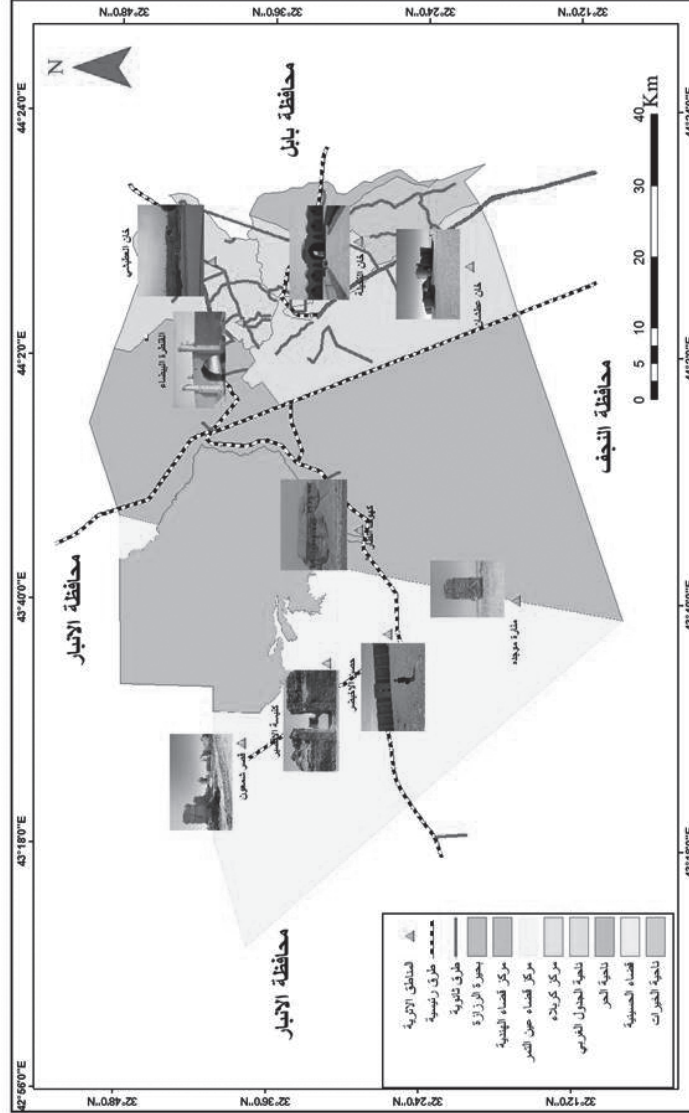
٩- القنطرة البيضاء:

واقعة ضمن أراضي قضاء الحسينية على نهر الحسينية وبنائها يعود الى العهد العثماني بعد شق نهر الحسينية وقد رُمّت في الآونة الاخيرة وتعلوها ثلاث مآذن مدبية، وهناك مدرجات الى طرفي القنطرة. وسميت بهذا الاسم لان اللون الابيض هو الغالب عليها.

كما هو واضح فإن محافظة كربلاء تمتلك شواخص اثارية عديدة يمكن ان تكون موارد جيدة للسياحة الثقافية في محافظة كربلاء اذا ما اعتُني بها ووفرت الخدمات المرافقة لها فضلاً عن الترويج لها بصورة جديدة، وتبين من الدراسة الميدانية ان (٩، ١٥٪) (١٢) فقط من السائحين في محافظة كربلاء زاروا المواقع الاثرية في المحافظة، وهذا مؤشر على ضعف الترويج لهذه المواقع؛ لذلك يجب على الجهات المسؤولة العمل اكثر من اجل تنشيط هذا القطاع المهم في السياحة الثقافية في المحافظة والاستثمار الامثل لهذ الموارد السياحية في المحافظة.

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للشواخص الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS, اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام

٢٠١٩

ثالثاً/ الاسواق:

مناطق للتبادل التجاري، وتوفر فضاءً للاحتكاك بين الافراد سواء كانوا مواطنين ام سياحاً، مما يعطي مساحة للتبادل الثقافي بين الافراد وذلك من طريق الاحتكاك المباشر بينهم عند التعامل في البيع والشراء، وتعكس الاسواق ثقافة المجتمع والافراد من خلال اسلوب التعامل، ومدى الحرص والأمانة التي يمتلكها التجار في الاسواق، وتتيح الاسواق لهم التعرف إلى خبرات الوافدين واكتساب عاداتهم وتعلم اللغات المختلفة، ويلاحظ المار في اسواق كربلاء القدرة الكبيرة لتجار المدينة على التحدث بلغات متعددة اهمها اللغة الفارسية؛ لأن ما يقرب من (٨٠٪) (١٣) من السياح الوافدين الى كربلاء هم من الإيرانيين.

وهناك العديد من الاسواق والمناطق والشوارع التجارية التي تخدم الجانب السياحي في محافظة كربلاء لاسيما في مدينة كربلاء وبعض منها له جانب تاريخي وروحاني كبير لقربها من المرقدين الشريفين للإمامين الحسين واخيه العباس (عليهما السلام)، ويجدر بالذكر ان جميع الشوارع التجارية في مركز المدينة القديمة تمتاز بكثافة الاستعمال السياحي والتجاري اذ تكون البنايات فيها متعددة الاستخدامات حيث تكون الطوابق الارضية منها محالاً تجارية في الاغلب والطوابق الاخرى فنادق او مخازن او مكاتب، ويعود هذا الى ارتفاع سعر الارض في هذه المنطقة مما زاد من كثافة استخدام الارض فيها، واخرى تمتاز بالحدائث وهي أبعد قليلاً عن المرقدين الشريفين ولكنها تراعي متطلبات العصر بما تمتاز به من حداثة في البناء ومساحات اوسع وواجهات أحدث كما سيرد ذكره تباعاً، ومن اهمها: (منطقة ما بين الحرمين الشريفين، شارع الامام علي الاكبر (عليه السلام)، شارع باب القبلة في صحن الامام الحسين، شارع باب القبلة في صحن الامام العباس (عليه السلام)، شارع المجمعات، سوق العلاوي،

سوق الخفافين، سوق بيع الكتب، سوق الدهان، سوق باب السلامة).
وهناك أسواق أخرى في مدينة كربلاء ولكنها تخدم اهل المدينة أكثر من السياح
مثل سوق ابن الحمزة وسوق هرج في مركز المدينة فضلاً عن الاسواق في الاحياء
السكنية ومنها سوق سيف سعد وسوق حي الشهداء وسوق حي العامل.
اما الاسواق في مراكز الاقضية والنواحي في المحافظة فتتمثل في سوق العطيبي
في منطقة العطيبي في قضاء الحسينية وسوق طوريج في مركز قضاء الهندية، وسوق
عين التمر في مركز قضاء عين التمر.
فضلاً عن الاستخدام التجاري على الشوارع الرئيسة الواصلة الى المدينة مثلاً
شارع كربلاء_ الحلة، وشارع كربلاء-المسيب ومنه الى العاصمة بغداد.
والحقيقة أن الأسواق في محافظة كربلاء عموماً والأسواق في مدينة كربلاء
خصوصاً لا تحظى بعناية كافية من الجهات المختصة على الرغم من ان الكثير منها
يحمل دلالات تراثية واهمية كبيرة في مجال السياحة من خلال تخطيطها بصورة
حضارية ومراقبتها والاهتمام بنظافتها او توفير اماكن مخصصة للأسواق ضمن
المخطط الاساسي للمدينة بل غلب عليها الطابع العشوائي والبناء حسب الرغبة من
دون تخطيط، اذ تحولت العديد من الاستعمالات الى استعمالات تجارية في المدينة دون
تخطيط سابق مما خلق نوعاً من العشوائية وخلقت مشاكل كثيرة لسكان المدينة منها
ما يتعلق بحركة المرور ومنها ما يتعلق بالزحام والتلوث البصري والضوضائي؛
لذلك يجب على الجهات المختصة الاهتمام اكثر بالأسواق في المدينة والمحافظة
عموماً.

رابعاً/ المكتبات:

تعد المكتبات الخزينة الكبيرة للتفاعل الثقافي لأي مجتمع اذ إن المكتبة تمثل سجلاً يحفظ فيه التراث الأدبي والثقافي للمجتمع وما تحويه من مراجع ومصادر ومخطوطات متنوعة ويمدد زمنية متعاقبة تجعل منها سفراً للنتاج الثقافي والتطور الحضاري للأمم وما قدمه أبناء شعبها من عصارة أفكارهم وما خطته أقدامهم، وهي التي تحفظ ارثهم وثقافتهم على مر العصور وتعمل على نقلها جيلاً بعد جيل. وكلمة المكتبة مشتقة من الكلمة اللاتينية، (liber) التي تعني (كتاب). وفيها مضى كانت المكتبة تعرف بانها (المكان الذي تحفظ فيه الكتب أو تبقى . تم استخدام هذا المصطلح بشكل متكرر لكل مجموعة من الكتب، وأمين المكتبة حارس أو حارس للكتب.

لقد استغرقت هذه الكلمة قرناً لتصبح ذات مكانة اجتماعية وقد حصلت على اعتراف باعتبارها مؤسسة اجتماعية.

وهناك أربعة أنواع رئيسة من المكتبات:

- ١- المكتبات العامة.
- ٢- المكتبات الأكاديمية: ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع:
 - أ- مكتبة المدرسة، ب- مكتبة الكلية، ج- مكتبة الجامعة.
- ٣- المكتبات الخاصة.
- ٤- المكتبات الوطنية.

وتعرف المكتبة على انها مؤسسة تعمل على رعاية الكتب وواجبها جعلها في متناول أولئك الذين يحتاجون إليها^(١٤).

وهناك مجموعة من المكتبات في محافظة كربلاء موزعة في خريطة (٣) منها:

١- المكتبات العامة: وهي المكتبات المتاحة للجميع اذ يمكن لجميع الافراد الاستفادة منها والحصول على ما يحتاجون إليه منها وهي مملوكة لجهات حكومية جدول(١).

جدول (١)

المكتبات العامة في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٩

ت	المكتبة	الموقع الجغرافي	سنة التأسيس	عدد المصادر
١	المكتبة المركزية	العباسية الغربية	١٩٤٤	٢٠٨٧٧
٢	مكتبة غرفة تجارة كربلاء	شريط الصحة	١٩٥٢	٤٠٣٥
٣	مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة	صحن الامام العباس <small>(عليه السلام)</small>	١٩٦٣	١٢٢٠٩٧
٤	مكتبة العتبة الحسينية المقدسة	صحن الامام الحسين <small>(عليه السلام)</small>	٢٠٠٤	٨٤٢٠٨٥

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩

الملاحظ من الجدول أن المكتبات العامة في محافظة كربلاء زاخرة بالكتب والمراجع ومنها ما هو الكتروني لاسيما المكتبات التابعة للعتبتين المقدسين وفيها نظام فهرسة الكتروني عالمي يسهل مهمة الباحثين كثيراً، وفي جميعها مساحة مناسبة للمطالعة وتجهيزاتها جيدة الى حد كبير، وتحوي المكتبة المركزية على مساحة خاصة بكتب الطفل ومجهزة بتجهيزات خاصة بالأطفال وتستقبل السفريات الدراسية العلمية لغرض تطوير الوعي بأهمية المطالعة للأطفال، صورة(٩). وتحتوي المكتبة المركزية على(٢) مخطوطة اما مكتبة العتبة الحسينية فتحتوي اكثر من(٥٠٠٠) مخطوطة ومكتبة العتبة العباسية اكثر من(٣٠٠٠) مخطوطة.

صورة (٩)

مساحة المطالعة للأطفال في المكتبة المركزية في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحث بتاريخ ٦/٣/٢٠١٩.

٢- المكتبات الجامعية: تعد الجامعات الصروح العلمية الابرز في اي مدينة في العالم وقد احتضنت محافظة كربلاء عدداً كبيراً من مؤسسات التعليم الجامعي سواء كانت حكومية ام اهلية ، والحكومية متمثلة بجامعة كربلاء والمعهد الفني اما الاهلية فهي سبع جامعات وكليات اعترفت بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ، وبعد هذا العدد كبيراً بالنسبة لمحافظة بحجم سكان محافظة كربلاء الا ان موقع كربلاء المميز ومكانتها الدينية والعلمية جعل منها محافظة جاذبة لمؤسسات التعليم الجامعي الاهلي، وهذه المؤسسات بطبيعة الحال يحتاج طلابها الى المكتبات من اجل البحث والتحصيل العلمي فكانت مكتباتها زاخرة بالكتب والمصادر الورقية والإلكترونية جدول (٢).

جدول (٢)

المكتبات الجامعية في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٩

ت	اسم المكتبة	الموقع الجغرافي	سنة التأسيس	عدد المصادر
١	مكتبة جامعة كربلاء	فريجة	٢٠٠٢	٢٦٤٢٨
٢	مكتبة المعهد الفني	طريق كربلاء - الهندية	٢٠٠٠	١٢٢٣٤
٣	مكتبة جامعة أهل البيت الأهلية	الحر الصغير	٢٠٠٣	٥٦٠٢
٤	مكتبة كلية الحسين الهندسية الجامعة الأهلية	طريق كربلاء - النجف	٢٠٠٦	١٤٦٧
٥	مكتبة كلية ابن حيان الجامعة الأهلية	طريق كربلاء - النجف	٢٠٠٩	٤١١٢
٦	مكتبة كلية الصفوة الجامعة الأهلية	المعلمي	٢٠١٢	٥٨٩
٧	مكتبة كلية الطف الجامعة الأهلية	الجاير	٢٠١٣	٥٢٥
٨	مكتبة جامعة وارث الانبياء	طريق كربلاء - مسيب	٢٠١٧	٦٧٣٠
٩	مكتبة جامعة العميد	طريق كربلاء - النجف	٢٠١٧	٤١٥٥

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩

يظهر من الجدول ان المكتبة المركزية في جامعة كربلاء جاءت في مقدمة المكتبات من حيث عدد المصادر والمراجع بعدد (٢٦٤٢٨) وذلك يرجع الى قدم تأسيسها فضلا عن عدد طلابها الاكثر بين بقية المؤسسات فضلاً عن تنوع الاختصاصات المتوفرة في الجامعة على عكس بقية المؤسسات التي تختص بتخصصات معينة يكون

إقبال الطلبة عليها كبيراً فضلاً عن انها مناسبة لسوق العمل؛ لذلك تحددت بعدد قليل من التخصصات^{2*}، ثم مكتبة المعهد الفني وبعدها (١٢٢٣٤) ثم جاءت مؤسسات التعليم الاهلي التابعة للعتبتين المقدستين بعدد المصادر والمراجع وذلك بسبب الدعم المادي الكبير الذي توفره العتبتان المقدستان لهذه المؤسسات فضلاً عن الخبرة في مجال المكتبات التي تملكه العتبتان كما ذكر سابقاً ثم جاءت بقية المكتبات في هذه المؤسسات تباعاً كما موضح في الجدول اعلاه. صورة (١٠).

صورة (١٠)

المكتبة المركزية في جامعة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ٦/٣/٢٠١٩

٣- مكتبات الحوزات والمدارس الدينية: تعد مدينة كربلاء من المدن الدينية التي اشتهرت بالعلم والعلماء ولقد كانت وما تزال محط الرحال للكثير من طلبة العلوم الشرعية وفيها عدد كبير من المدارس الدينية وبطبيعة الحال فإن هذه المدارس لها

مكتبات وهي من المكتبات المهمة في مدينة كربلاء جدول (٣).

جدول (٣)

مكتبات الحوزات والمدارس الدينية في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٩

ت	المكتبة	الموقع	سنة التأسيس	عدد المصادر
١	مكتبة مدرسة العلامة ابو فهد الحلي	شارع قبلة الامام الحسين <small>عليه السلام</small>	٢٠٠٣	٨٥٥٣
٢	مكتبة الصدرين، التابعة لجامعة الصدر الدينية	العباسية الغربية	٢٠٠٣	٦١٧
٣	مكتبة حوزة الإمام القائم <small>عليه السلام</small>	حي المعلمين	٢٠٠٤	٦٥١
٤	مكتبة مدرسة الإمام محمد الجواد <small>عليه السلام</small> للعلوم الاسلامية	الجمعية	٢٠١٤	٣٥٤

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩

يظهر من الجدول أن اكبر عدد من المصادر وجد في مكتبة مدرسة العلامة ابي فهد الحلي الواقعة في شارع قبلة الامام الحسين عليه السلام وبعدها (٨٥٥٣) مصدراً، اما اقل عدد من المصادر فكان في مكتبة مدرسة الامام محمد الجواد عليه السلام للعلوم الاسلامية الواقعة في الجمعية، اذ بلغ عدد المصدر فيها (٣٥٤) مصدراً، اما مكتبة الصدرين فبلغ عدد المصادر فيها (٦١٧) مصدراً، وبلغ عدد المصدر في حوزة الامام القائم (عج) (٦٥١) مصدراً، صورة (١١).

صورة (١١)

مكتبة حوزة الامام القائم (عج) في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٤/٢/٢٠١٩.

٤- مكتبات الجوامع والحسينيات: كانت وما تزال الجوامع هي اماكن العلم وكان للجوامع باع طويل في التعليم ونشر الثقافة الاسلامية وكانت هي المدرسة الاولى من عهد النبي محمد ﷺ والى يومنا هذا تعد مبعثاً للعلوم والمعرفة وتحوي عدد من جوامع وحسينيات كربلاء مكتبات عامرة بالكتب وفي جميع التخصصات المعرفية، جدول(٤).

جدول (٤)

المكتبات الموجودة في الجوامع والحسينيات في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٩

ت	اسم المكتبة	الموقع	سنة التأسيس	عدد المصادر
١	مكتبة جامع الإمام علي <small>عليه السلام</small>	شارع علي الأكبر <small>عليه السلام</small>	٢٠٠٣	٢٥٤٣
٢	مكتبة حسينية الإمام الحسن <small>عليه السلام</small>	شارع قبلة الإمام الحسين	٢٠٠٩	٢٠٢١
٣	مكتبة جامع الإمام محمد الجواد <small>عليه السلام</small>	حي الأسرة	٢٠١٠	٤٠٥٦
٤	مكتبة جامع رأس الحسين <small>عليه السلام</small>	حي الحسين	٢٠١٢	٢٠٩

المصدر الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩

تعد مكتبة جامع الامام محمد الجواد عليه السلام هي المكتبة الاكبر بين مكتبات الجوامع والحسينيات اذ بلغ عدد المصادر فيها (٤٠٥٦) مصدر، وتقع في حي الاسرة على الطريق الرابط بين كربلاء والنجف في حين كانت اقلها هي مكتبة جامع رأس الحسين عليه السلام في حي الحسين والتي تعد أحدثها من حيث النشأة وهي في تطور مستمر وبلغ عدد المصدر فيها (٢٠٩) مصادر، وبلغ عدد المصدر في مكتبة جامع الامام الحسن عليه السلام (٢٠٢١) مصدرًا، وكان عدد المصادر في مكتبة جامع الامام علي عليه السلام (٢٥٤٣) مصدرًا، صورة (١٢).

صورة (١٢)

مكتبة جامع الامام علي (عليه السلام) في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٥/٢/٢٠١٩

٥- مكتبات البيع المباشر: وهي المكتبات المتخصصة ببيع الكتب وعائديتها أهلية ولها تاريخ طويل من حيث النشأة والتطور وتتنوع في مناطق متعددة من مدينة كربلاء المقدسة.

يتضح في جدول (٥) أن هنالك (١٣) مكتبة لبيع الكتب في مدينة كربلاء وجميعها تتركز في مركز المدينة للاستفادة من التردد المستمر للزائرين والسياح في هذه المنطقة، وبعض هذه المكتبات متخصصة ببيع الكتب الدينية مثل مكتبة العلامة احمد ابن فهد الحلبي، واخرى تبيع الكتب المتنوعة مثل مكتبة الآداب، وتعاني هذه المكتبات من صغر مساحتها بشكل عام؛ وذلك بسبب الاستخدام الكثيف للأرض في منطقة ال(CBD)، رغم اهميتها الكبيرة في السياحة الثقافية لكون السائح يحتاج الحصول على كتب خاصة بالمنطقة التي يزورها تتحدث عن حضارتها وارتها الثقافي؛ لذا يجب على الجهات المختصة العمل على الاهتمام بهذه المكتبات على الرغم من أن

ملكيتها اهلية ولكن هذا لا يمنع من تقديم تسهيلات لهم وتوفير أماكن مناسبة لهذه المكتبات، صورة (١٣).

جدول (٥)

مكتبات البيع المباشر في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٩

ت	اسم المكتبة	عائديتها	الموقع	سنة التأسيس
١	مؤسسة الأعلمي للمطبوعات	أهلية	شارع السدرة	١٩٥٧
٢	أهل البيت	أهلية	سرداب الكتب	١٩٨٧
٣	الرضا	أهلية	سرداب الكتب	١٩٩٣
٤	الحكمة	أهلية	العباسية الشرقية	١٩٩٤
٥	الثقلين الثقافية	أهلية	شارع قبلة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	١٩٩٥
٦	دار الزائر	أهلية	سرداب الكتب	١٩٩٧
٧	دار التربية	أهلية	سرداب الكتب	٢٠٠٥
٨	مكتبة العلامة احمد ابن فهد الحلي	مدرسة العلامة ابن فهد الحلي	شارع قبلة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	٢٠٠٥
٩	مركز البيع المباشر	العتبة الحسينية المقدسة	منطقة بين الحرمين	٢٠٠٦
١٠	مركز البيع المباشر	العتبة العباسية المقدسة	منطقة بين الحرمين	٢٠٠٧

٢٠٠٨	شارع قبلة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	أهلية	دار الكتب	١١
٢٠٠٨	شارع قبلة الإمام العباس <small>عليه السلام</small>	أهلية	الآداب	١٢
٢٠١٥	شارع علي الأكبر <small>عليه السلام</small>	مكتب السيد صادق الشيرازي	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	١٣

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩

صورة (١٣)

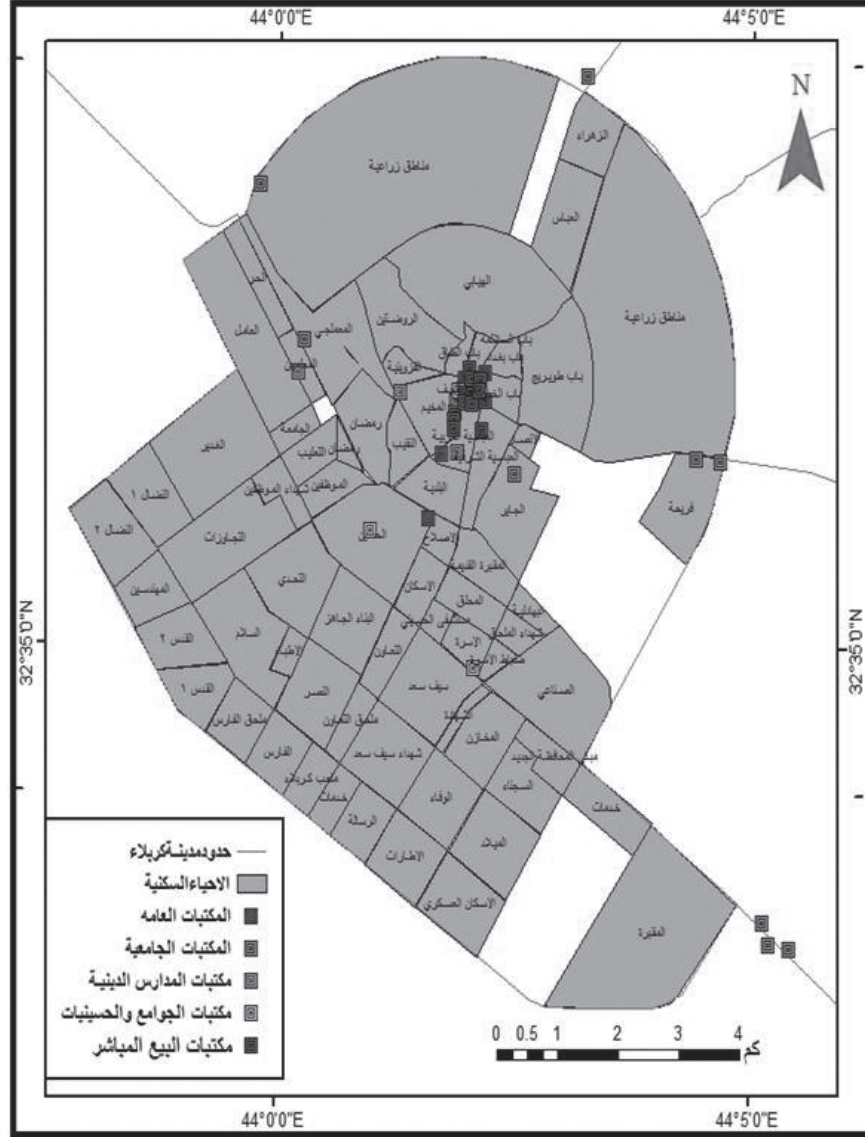
سرداب الكتب في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٥/٢/٢٠١٩.

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للمكتبات في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٩



خامساً/ المراكز العلمية والثقافية:

توجد في محافظة كربلاء عدد من المراكز العلمية والثقافية موزعة في خريطة (٤) ولهذه المراكز دور كبير في تطوير الوعي الفكري والثقافي في المحافظة، فضلاً عن انها تمارس دوراً كبيراً في دراسة بعض خصائص المحافظة.

١- مركز تراث كربلاء:

يهتم المركز بجمع وتبويب التراث الكربلائي بكل جوانبه من صور ووثائق واثار، والشخصيات الكربلائية التي اثرت في المدينة، واصدار المجلات والمقالات والنشرات المتعلقة بالتراث الكربلائي، لإغناء المكتبة بكل ما يتعلق بهذا التراث. وأسس المركز عام ٢٠١٣ وهو تابع الى العتبة العباسية المقدسة ويقع حالياً في حي الحسين في مدينة كربلاء. واهم نتاجاته:

أ- مجلة تراث كربلاء: وهي مجلة علمية فصلية محكمة، صدر منها ١٤ عدداً حتى ٢٠١٩.

ب- مجلة الغضارية: وهي مجلة علمية فصلية محكمة، صدر منها ١٠ اعداد حتى ٢٠١٩.

فضلاً عن مجموعة من الكتب جدول (٦) هي:

جدول (٦)

إصدارات مركز تراث كربلاء حتى عام ٢٠١٩

١- سلسلة الذاكرة الصحفية وصدر منها: أ- صحافة العتبات المقدسة ٢- سلسلة الندوات والمحاضرات وصدر منها: أ- ندوات مركز كربلاء التراثية من عام ٢٠١٤-٢٠١٦. ب- علوم القرآن الكريم في مذكرات هبة الدين الشهرستاني. ت- القراءات القرآنية في مخطوطات السيد هبة الدين الشهرستاني. ٣- موسوعة تراث كربلاء وصدر منها: أ- فهرس الوثائق الكربلائية في الارشيف العثماني ج١-٢. ب- الخط والخطاطون في كربلاء ج١. ت- محاسن المجالس في كربلاء. ث- قرآنيو كربلاء المقدسة ج١. ج- كربلاء في مذكرات الرحالة. ح- موسوعة كربلاء المصورة ج١-٣. ٤- سلسلة مختارات تراثية وصدر منها: أ- كربلاء في الشعر اللبناني. ب- السيد محمد تقي الشيرازي الخائري ودورة السياسي من عام ١٩١٨-١٩٢٠.	٥- سلسلة دواوين كربلائية محققة وصدر منها: أ- ديوان الشيخ محمد علي الخائري ٦- سلسلة رسائل جامعية واطاريح: أ- سكان محافظة كربلاء دراسة في جغرافية السكان. ب- كربلاء في عصر العباسيين. ت- اسباب نهضة الامام الحسين عليه السلام. ث- العباس قمر بني هاشم عليه السلام. ج- المرجعية الدينية ودورها في بناء الدولة العراقية مواقف ورؤى في فتاوى الشيخ الشيرازي والسيد السيستاني. ح- الخط والخطاطون في كربلاء ج٢. خ- علماء مدينة كربلاء المقدسة. د- كربلاء في مجلة العرفان. ٧- سلسلة مخطوطات كربلائية محققة: أ- الرسالة المحمدية في احكام الميراث. ب- الشمعة في حال ذي الدمعة. ت- علم الهداية في غياهب الظلمات. ث- الشبهة المحصورة. ج- الفضلاء من ذرية العباس عليه السلام. ح- شيخ العراقيين.
--	--

المصدر: مركز تراث كربلاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩.

٢- مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء:

أسس المركز عام ٢٠١٢ وموقعة حاليا في جامعة كربلاء وقد أنشئ هذا المركز لتوفير رؤية استراتيجية لأصحاب القرار في العراق من اجل اتخاذ القرارات المناسبة وفق آلية بحث علمي عالي الجودة. ويهدف المركز الى:

أ- تطوير الوعي الاستراتيجي لأصحاب القرار في العراق وتعزيز قدراتهم في هذا المجال.

ب- اعداد الكوادر اللازمة للبحث الاستراتيجي.

ج- زيادة القدرة على التنبؤ بالأحداث من اجل مواجهة التحديات وفق معايير أكاديمية.

د- بناء الجسور والتواصل بين اصحاب القرار والمراكز الاستراتيجية في العراق وخارجه.

ذ- ايجاد بيئة ملائمة من اجل تلاقي خبراء التحليل الاستراتيجي من داخل العراق وخارجه، لتبادل الخبرات لتحقيق السلم الدولي.

و- اعداد دراسات وبحوث تسهم في تطوير البحث العلمي في جامعة كربلاء من اجل تحقيق مراتب متقدمة في التصنيف العالمي.

اما اهم نتائج المركز لغاية عام ٢٠١٩ مبينة في جدول (٧):

جدول (٧)

نتائج مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء حتى عام ٢٠١٩

ت	الاصدار	ت	الإصدار
١	الاعتدال الاجتماعي والثقافي	٩	مستقبل العراق بعد داعش ٢٠١٦
٢	الاعتدال السياسي	١٠	اهم احداث العراق عام ٢٠١٦ (دراسة تحليلية ومستقبلية)
٣	الاعتدال الديني	١١	واقع الحلقات النقاشية لمركز الدراسات الاستراتيجية جامعة كربلاء عام ٢٠١٧ السلسلة ١.
٤	العراق في مراكز الابحاث العالمية ١٦٥ منشور	١٢	الاصلاح في العراق
٥	نشرة الراصد القانوني وصدر منها ٥ اعداد	١٣	مستقبل العراق في ضوء التغيرات الاقليمية والدولية ٢٠١٥
٦	حرية التعبير والاساءة الى الاديان	١٤	الثوابت في استراتيجية الامن القومي الامريكي اتجاه الشرق الاوسط والصين ٢٠١٧
٧	تحليل استراتيجي للأحداث الجارية في الانبار عام ٢٠١٤	١٥	ازمة خور عبد الله الاسباب - الابعاد- الخيارات الافضل ٢٠١٧
٨	اتجاهات استراتيجية نشرة فصلية صدر منها ١٤ عدد.	١٦	سلسلة كراسات استراتيجية الاسواق المالية النشأة المفهوم الادوات ٢٠١٤.

المصدر: مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩.

٣- مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات:

أسس المركز عام ٢٠١٥ وهو تابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، يقع في حي الحسين في مدينة كربلاء مع مركز تراث كربلاء في البناية نفسها، يسعى لبناء قاعدة علمية تعمل على معالجة المشكلات واستنهاض المجتمع بما يخدم الانسان والمجتمع، وتصدر عن المركز عدد من المجلات والاصدارات منها مجلة العميد ومجلة الباهر ومجلة تسليم. ويهدف الى:

أ- احتضان المشاريع البحثية والعلمية من العراق وخارجه.

ب- اتاحة الفرصة للتفاعل بين الباحثين والتنسيق بينهم لاستثمار افكارهم وطاقاتهم والاستماع الى آرائهم بما يخدم الوطن والصالح العام.

ج- المساهمة في تنشيط البحث العلمي وتشجيعه وذلك من خلال النشر واقامة المؤتمرات والندوات.

د- التنسيق والتعاون مع المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تقاسم المركز اهدافه وطنياً ودولياً.

ي- رصد ودراسة المشكلات والظواهر المجتمعية ووضع الحلول المناسبة لها. اهم نتاجات المركز حتى عام ٢٠١٩.

أ- موسوعة خطب الجمعة: مج ١، مج ٩-مج ١٢.

ب- مجلة العميد: ٢٨ عدداً. وهي مجلة محكمة مهتمة بالعلوم الانسانية.

ج- مجلة الباهر: ١٢ عدداً. وهي مجلة محكمة تخصص بالعلوم التطبيقية الهندسية.

د- مجلة تسليم: ٦ أعداد. وهي مجلة محكمة مختصة بعلوم اللغة العربية.

فضلاً عن عدد من الاصدارات الاخرى جدول (٨).

جدول (٨)

عدد من اصدارات مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات حتى عام ٢٠١٩

ت	الاصدار	المؤلف
١	الفقه السياسي عند الامام علي <small>عليه السلام</small>	د. ناصر الحلو
٢	التوسل باللغتين العربية والانكليزية	منار كريم
٣	قواعد التجويد للعلامة السيد العاملي (دراسة وتحقيق)	أ.د. عادل النصراوي
٤	بناء فعيل: التكوين المقولات المصاريف مقارنة سائبة	أ.م.د. حسام عدنان الياسري
٥	دعاء الامام الحسين <small>عليه السلام</small> في يوم عرفة	امنه حسين يوسف الشريفي
٦	المرجعية الدينية في النجف الاشرف واثرها في الرأي العام العراق بعد ٢٠٠٣	راجي نصير
٧	السيرة النبوية في روايات الامام الصادق <small>عليه السلام</small>	د. جمعة ثجيل عكللة الحمداني

المصدر: مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩.

٤- مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث اهل البيت عليهم السلام:

أسس المركز عام ٢٠١٤ ويعد خطوة رائدة في العراق لتحقيق تراث اهل البيت عليهم السلام وهو يزود المحققين بما يحتاجونه من المخطوطات وبما يعينهم على تذليل الصعوبات في هذا المجال، ويستقبل نتائجهم، فضلاً عن العمل المشترك مع المؤسسات العلمية والمحققين ليس في العراق فحسب بل على مستوى العالم، وموقعه حالياً في شارع السدرة. ويهدف المجمع الى:

- أ- اخراج الكتب المحققة الى النور، بما يثري وينشر فكر اهل البيت عليهم السلام، ورفد المكتبة الاسلامية بالمصادر.
- ب- تسليط الضوء على المنهج الحسيني وما ألفه العلماء عن كربلاء او في كربلاء على مر العصور.
- ج- الحرص على التعاون بين المحققين والمؤسسات التحقيقية، وتلاقح الافكار.
- د- تقبل نتاج المحققين من العراق والعالم.
- ي- توحيد الجهود وصبها في مصب واحد، من اجل ضمان عدم تكرار تحقيق الكتب اكثر من مرة.
- نشط المجمع في عدة مجالات منها اقامة الدورات التحقيقية، وعقد المؤتمرات وتبادل الزيارات مع المراكز العلمية فضلاً عن التواصل مع المحققين والجامعات لتبادل الافكار والخبرات.
- وقد استقطب المجمع وبرعاية العتبة الحسينية المقدسة الكثير من المحققين والاكاديميين من العراق وخارجه ونتج عن ذلك مجموعة من الكتب المحققة حول تراث اهل البيت جدول(٩).

جدول (٩)

نتاج مجمع الامام الحسين عليه السلام حتى عام ٢٠١٩

ت	اسم الكتاب	المؤلف
١	المختار من اخبار الائمة الابرار عليه السلام ج ١-ج ٣	الشيخ ابن ابي جامع العاملي
٢	مقتل الامام الحسين عليه السلام من كتب العامة	الشيخ قيس بهجت العطار
٣	الكشكول فيما جرى لآل الرسول صلى الله عليه وآله	السيد العارف حيدر بن علي الاملي
٤	موضح اسرار النحو	الشيخ الفاضل الهندي
٥	تلخيص المرام في فقه حج بيت الله الحرام	الشيخ الحسن بن زين الدين العاملي
٦	الزهراء المرضية في الكتب الاسلامية	ام علي مشكور
٧	تحفة الطالبين في معرفة اصول الدين	الشيخ عبد السميع بن فياض الحلي
٨	تسليية الحزين في فقد العافية والاحباب والبنين	السيد عبد الله شبر
٩	الخصائص الحسينية	السيد مجتبي الموسوي الغيوري
١٠	الفضائل ومستدركاتهما	الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي
١١	كنز المطالب وبحر المناقب ج ١ - ج ٣	السيد ولي بن نعمه الله الحسيني
١٢	كنز جامع الفوائد ودافع المعاند ج ١-ج ٢	علم بن سيف بن منصور الحلي
١٣	ديوان المحافظ رجب البرسي الحلي	رجب البرسي الحلي
١٤	وصول الاخير الى اصول الاخبار	الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي
١٥	مشكاة الانوار في اثبات رجعة محمد واله الاطهار	الشيخ محمد ال عبد الجبار القطيفي
١٦	منهج الارشاد الى ما يجب فيه الاعتقاد	الشيخ خضر بن عباس الدجيلي

١٧	الكلم الطيب والغيث الصيب	اسيد علي صدر الدين الحسيني
١٨	تقويم المحسنين في معرفة الساعات والشهور والسنين	الشيخ الفيض الكاشاني
١٩	الامام الحسين <small>عليه السلام</small> واصحابه ج ١ - ج ٤	الشيخ فضل علي الافندي
٢٠	الصحيفة السجادية الثالثة	الميرزا عبد الله بن عيسى الافندي
٢١	المعقبين من ولد امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	ابو الحسين المدني العبيدي
٢٢	الفصول المهذبة للعقول	الصاحب بن عباد
٢٣	كتاب امهات الائمة <small>عليهم السلام</small>	السيد حسين بن جعفر الموسوي
٢٤	الاربعون حديثاً ج ١ - ج ٢	ابراهيم بن الحسين الدنيلي الخوئي
٢٥	كمال الدين وتمام النعمة ج ١ - ج ٢	الشيخ الصدوق
٢٦	شرح الصحيفة السجادية ج ١ - ج ٢	الشيخ علي بن زيد الدين العاملي
٢٧	الدرة الغراء في وفاة الزهراء <small>عليها السلام</small>	الشيخ حسين ال عصفور البحراني
٢٨	بغية الطالب لإيمان ابي طالب	محمد بن عبد الرسول البرزنجي
٢٩	الحجج البالغة والنعم السابعة	الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني
٣٠	ذريعة النجاة من مهال تتوجه بعد الممات	الشيخ محمد اسماعيل المازندراني
٣١	مطلع السعادات في تحريم الخمر والمسكرات	الشيخ صالح الكرزكاني البحراني
٣٢	الاربعون حديثاً	الشيخ حسين بن علي البحراني
٣٣	تذكرة المجتهدين رسالة في معرفة مشايخ الشيعة	الشيخ مجيب بن حسين البحراني
٣٤	العقائد الكافية في سلوك منهج الفرقة الناجية	الشيخ محمد بن علي العاملي التوليني
٣٥	عروة الاخبار ج ١ - ج ٢	الشيخ علم الهدى الفيض الكاشاني

الشيخ الحسن بن موسى النوبختي	فرق الشيعة	٣٦
الشيخ ابو الفضل الطبرسي	كنوز النجاح	٣٧
السيد الصدر الكاظمي الموسوي	كشف الظنون عن خيانة المأمون	٣٨
جمع ودراسة: د. مثنى عبد الرسول شكري	شعر سليمان بن قتته	٣٩
السيد محسن الامين	اقناع اللائم في اقامة المآتم	٤٠
الشيخ محمد بن احمد الدرازي البحراني	رسالة الاستيجار لثناء الامام الحسين <small>عليه السلام</small>	٤١
ابو مخنف الغامدي الازدي	أخبار الجمل	٤٢
الشيخ حسين بن عبد الوهاب الشعراي	عيون المعجزات في براهين الاثمه	٤٣
السيد محمد بن علي بن محيي الدين العاملي	شرح الشواهد شرح ابن الناظم على الالفية ج ١-٤	٤٤
صفي الدين بن فخر الدين الطريحي	تحفة الطالب وبغية الراغب	٤٥
ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي	عدة السفر وعمدة الحضر	٤٦
الشيخ محمد تقي بن حسين علي الحائري	خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن ج ١-٣	٤٧
الشيخ سلمان بن عبد الله البحراني	مجدد رزايا النبي والال <small>عليه السلام</small>	٤٨
الشيخ فتح الله بن محمد جواد الاصفهاني	مراسلات بين شيخ الشريعة والشيخ الالوسي	٤٩
محمد بن احمد بن محمد مهدي الزاقي	انوار التوحيد	٥٠
الشيخ الميرزا ابراهيم الدينلي الخوئي	ملخص المقال في تحقيق احوال الرجال ج ١-٥	٥١
زين الدين علي بن يوسف بن جبر	نهج الايمان في اثبات تمامة الانس والجان	٥٢

المصدر: مجمع الامام الحسين عليه السلام لتحقيق التراث، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١٩.

٥- مركز كربلاء للدراسات والبحوث:

أسس على يد مجموعة من الاكاديميين في المحافظة تحت اشراف العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١٣، وذلك للقيام بدور فاعل في الدراسات العلمية التي تتعلق بمدينة كربلاء المقدسة، والتواصل مع المفكرين واصحاب القرار، مع نظرائهم من الاكاديميين والمؤسسات على المستوى المحلي والدولي للوصول الى تحقيق الاهداف المتبغاة ويقع المركز الان وسط المدينة مقابل مديرية تربية كربلاء. ويهدف المركز الى:

أ- تنمية الفرد والمجتمع من خلال رصد الواقع وتعزيز الايجابيات ومعالجة السلبيات وفق معايير علمية لتحقيق العدالة والتسامح والوسطية الفكرية القائمة على الاعتدال.

ب- التنمية العلمية من طريق دعم الجانب العلمي والبحثي، ورصد الافكار وتحويلها الى واقع عملي.

ج- التنمية الإعلامية والثقافية والتعليمية، والانفتاح على العالم وفق برامج علمية مبتكرة.

د- التنمية الاقتصادية وفق النظرة الاسلامية للاقتصاد في مجالات الزراعة والصناعة والخدمات وظهر ذلك واضحاً في مشاريع العتبتين المقدستين.

ن- دعم العمل التطوعي والنشاط الخيري، والتنسيق مع المؤسسات العاملة في هذا المجال على الصعيدين المحلي والعالمي.

هـ- الحفاظ على تراث مدينة كربلاء والعمل على نقله الى الاجيال القادمة بصورته الزاهية.

و- تنمية الابحاث الطبية ودعمها.

ي- التواصل مع الاخرين من اجل الوصول الى حوار انساني حضاري لنبد

العنف والطائفية والمذهبية.

نتاج المركز حتى عام ٢٠١٩.

أ- مجلة السبب وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية صدر منها سبعة اعداد لحد الان.

ب- مجلة اخبار المركز وصدر منها ثلاثة اعداد حتى الان. فضلاً عن العديد من الكتب من اهمها، جدول (١٠).

جدول (١٠)

اهم اصدارات مركز كربلاء للدراسات والبحوث حتى عام ٢٠١٩

ت	الكتاب	المؤلف
١	مصادر استنباط الاصوليين والإخباريين	محمد محسن الغراوي
٢	مجموعة المقالات في حديث الرجال	مركز كربلاء للدراسات والبحوث و مركز التراث النجف الاشرف
٣	مجموعة الرسائل والمقالات الكلامية	مركز كربلاء للدراسات والبحوث و مركز التراث النجف الاشرف
٤	مجموعة المقالات في تراجم البيولوجرافا	مركز كربلاء للدراسات والبحوث و مركز التراث النجف الاشرف
٥	الوحيد البهبهاني محدثاً	أمين حسين بوري
٦	منتهى المرام في صلاة القصر والإتمام	السيد صدر الدين الحسيني الرضوي القمي النجفي
٧	الوحيد البهبهاني وآراؤه الأصولية (جمع وعرض)	سعيد رزمجو
٨	دائرة معارف الوحيدة	جمع وترتيب محمد نوري
٩	تلامذة الوحيد البهبهاني	عبد الحسين جواهر كلام

١٠	اعلام اسرة الوحيد البهبهاني	عبد الحسين جواهر كلام
١١	الوحيد البهبهاني في كتب التراجم	مهدي صفر زاده المهشترودي
١٢	الوحيد البهبهاني رجل العقل	عباس عبيري
١٣	استاذ الكل الوحيد البهبهاني ج١-ج٢	العلامة الشيخ علي الدواي
١٤	المفصل في تراجم الاعلام	السيد احمد الحسيني
١٥	الى استدراك الذريعة ج١-ج٢	السيد محمد الطبطبائي البهبهاني
١٦	مستدرك الذريعة ج١-ج٢	السيد احمد الحسيني
١٧	الحائريون	الشيخ رحيم قاسمي
١٨	درة الصدف	الشيخ رحيم قاسمي
١٩	الشيخ الطوسي ج١-ج٢	أ.د. (متمرس) حسن عيسى الحكيم
٢٠	الشيخ النجاشي	أ.د. (متمرس) حسن عيسى الحكيم
٢١	الشيخ المفيد	مركز كربلاء للدراسات والبحوث
٢٢	نخبة من ادباء كربلاء	مركز كربلاء للدراسات والبحوث
٢٣	مخطوطات كربلاء	مركز كربلاء للدراسات والبحوث
٢٤	كربلاء - تأريخاً وتراثاً	مركز كربلاء للدراسات والبحوث
٢٥	كتاب دراسة مقارنة لبعض متغيرات الجهاز الدوري التنفسي لزيارة الأربعين سيراً وفقاً للجنس والعمر والمسافة	مركز كربلاء للدراسات والبحوث
٢٦	كتاب السيرة النبوية في الدراسات الإستشراقية (رؤية وتحليل)	السيد حسن عيسى الحكيم

٢٧	القص في مسير السبايا يوم الأربعين مقاربة بنيوية سيمائية	الأستاذ الدكتور عبد الإله عبد الوهاب العداوي والأستاذ بسام داود سلمان الزبيدي
٢٨	دراسات وبحوث في زيارة الأربعين	مركز كربلاء للدراسات والبحوث
٢٩	الامام الحسين في الدراسات الاستشرافية	الشيخ ليث عبد الحسين العتابي
٣٠	سلمان والمدائن في التراث والمصادر التاريخية	أ.د. (المتمرس) عبد الحسين مهدي الرحيم
٣١	السيد نصر الله الحائري ت (١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م) حياته وشعره	السيد علاء عباس نصر الله
٣٢	الدروس المستفادة من نهضة الإمام الحسين الوقادة	مركز كربلاء للدراسات والبحوث
٣٣	دليل كربلاء الأثاريص	عدنان عبد المسعودي، السيد طه ياسين الدبيح، د. علاوي مزهر المسعودي.
٣٤	دليل كربلاء السياحي	م. خليل شمطو
٣٤	الابنية الحضارية في كربلاء	أ.م.د. زين العابدين موسى جعفر آل جعفر، م. م. هدى علي حسين الفتلاوي.
٣٥	دليل كربلاء قراءة في الجغرافيا التاريخية لمدينة كربلاء	عماد الدين حسن اصفهاني
٣٦	بغية النبلاء في تاريخ كربلاء	عبد الحسين الكلدار ال طعمه
٣٧	العراق كما رسمه مطراقي زادة: سنة ١٥٣٤هـ / ١٩٤١م	د. عماد عبد السلام رؤوف

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩.

وقد بينت الدراسة الميدانية ان (٣٦, ١١٪) ^(١٥) من السائحين في محافظة كربلاء زاروا المراكز الثقافية في المحافظة.

سادساً/ المتاحف:

تعد المتاحف الواجهة الثقافية لأي شعب، إذ تعد المكان الذي يطلع فيه الزوار على تاريخ وثقافة اي شعب من الشعوب ولذلك تولى بعناية كبيرة؛ لأنها تبرز هوية الشعب وتتيح للزائرين التعرف إلى هذه الهوية وامكانية اطلاع الابناء على تأريخ اسلافهم في جميع المجالات. ويوجد في محافظة كربلاء ثلاثة متاحف موزعة في خريطة (٤) هي:

١- متحف العتبة الحسينية المطهرة: يقع في العتبة الحسينية المطهرة، أسس المتحف عام (٢٠٠٩) تبلغ مساحته (٢٥٠٠م^٢) ويضم مجموعة من المعروضات منها هدايا من الامراء والسلاطين والملوك، وشعرة (السعادة) المنسوبة الى النبي محمد ﷺ، والمصحف الشريف المنسوب الى الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام وغيرها كثير لا يتسع المتحف الان لها جميعاً، لذلك سوف يخصص مكان للمتحف في التوسعة الجديدة للصحن الحسيني بمساحة (٢٥٠٠×٢٣م^٢).

٢- متحف العتبة العباسية المطهرة (الكفيل): يقع في العتبة العباسية المطهرة أسس عام (٢٠٠٨)، ويضم مجموعة من الاسلحة القديمة والسجاد النادر والمخطوطات من مختلف العصور.

٣- متحف ذاكرة الاسلام: يقع على طريق كربلاء- بغداد يتألف من (١٦) جناحاً، وبمساحة كلية (٢٠١٢٠٠م^٢) ويخلد حياة الرسول الكريم محمد ﷺ عبر مجسمات من الشمع.

سابعاً/ النصب التذكارية:

وهي مورد مهم من موارد السياحة الثقافية التي تعكس تأريخ وحضارة اي منطقة وتخلد الاحداث المهمة التي مرت على اي منطقة، وتعد النصب التذكارية من اهم معالم المدن حول العالم، ويوجد في محافظة كربلاء نصبين تذكاريين، خريطة (٤) الاول نصب الانتفاضة الشعبانية الذي يتوسط فلكة التربة في وسط المدينة وهو على ارتفاع (٨م) ومطلي باللون الذهبي، والذي يرمز الى احداث الانتفاضة الشعبانية عام (١٩٩١) وزرعت الاشجار والورود حوله صورة (١٤)، ويعد من المعالم الجميلة والمهمة للمدينة.

صورة (١٤)

نصب الانتفاضة الشعبانية في حي البلدية في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٠١٩/٣/٤

الثاني نصب المعلم والذي يقع في مدخل حي المعلمين في مدينة كربلاء ويبلغ ارتفاعه (٣م) وهو مطلي باللون البرونزي، صورة (١٥) ، وتوجد مشكلة سياحية مع هذه النصب اذ لا توجد لوحات تعريفية بها من حيث ما ترمز اليه او تأريخ نصبها او مواد بنائها، وهذه مشكلة في الجانب السياحي اذ يجب ان يكون السائح على دراية بالمشهد الذي يزوره، وتوجد في المحافظة العديد من الجداريات والصور لرجال الدين وشهداء العراق.

صورة (١٥)

نصب المعلم في حي المعلمين في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحث بتاريخ ٥/٤/٢٠١٩.

وبينت الدراسة الميدانية ان (٢٧, ٢٪) ^(١٦) فقط زاروا النصب التذكارية في المحافظة، وهذا مؤشر على ضعف الترويج لهذه المعالم السياحية ولذلك يجب على الجهات المسؤولة في المحافظة العناية بالترويج لهذه النصب.

ثامناً/ المعارض:

أسس في محافظة كربلاء معرض دولي عام (٢٠١٧) هو (معرض كربلاء الدولي) التابع للعتبة الحسينية المقدسة ويتوسط مدينة كربلاء قرب موقع مجلس محافظة كربلاء وواجهته على طريق رئيس ذي اتجاهين خريطة (٤). وهناك مشروع مستقبلي في توفير مساحة أكبر في منطقة اخرى، والهدف من إنشائه مايلى:

- ١- يهدف المعرض الى خلق منطقة تعامل وتعاون بين الشركات المحلية والاجنبية، لزيادة التعاون الاقتصادي.
 - ٢- طرح احداث المنتجات فيه لإتاحة الفرصة لسكان محافظة كربلاء والعراق عموماً للتعرف إليها واقتنائها.
 - ٣- موقع سياحي وترفيهي.
 - ٤- وتهدف من خلاله العتبة الحسينية الى نشر الوعي بأهمية المعارض.
- تبلغ المساحة الكلية للمعرض (٢٧٠٠م^٢)، ويتكون من ثلاث قاعات، اثنتين مغلقتين تبلغ مساحة الواحدة (٦٥٠م^٢) واخرى مكشوفة تبلغ مساحتها (٦٠٠م^٢) اما مساحة المخازن فهي (١٥٠٠م^٢)، تحيط به حديقة بطول (٢٠٠م) وعرض (١م) فضلاً عن حديقة خارجية، زرعت بعدد متنوع من الاشجار منها الحمضيات والنخيل والتين وغيرها، وصممت مجارٍ لجمع مياه الامطار وخزنها في خزان خرساني تحت الارض تبلغ سعته (٣٥٠٠٠م^٣) تستخدم لغرض السقي والتنظيف. صورة (١٦).

صورة (١٦)

معرض كربلاء الدولي



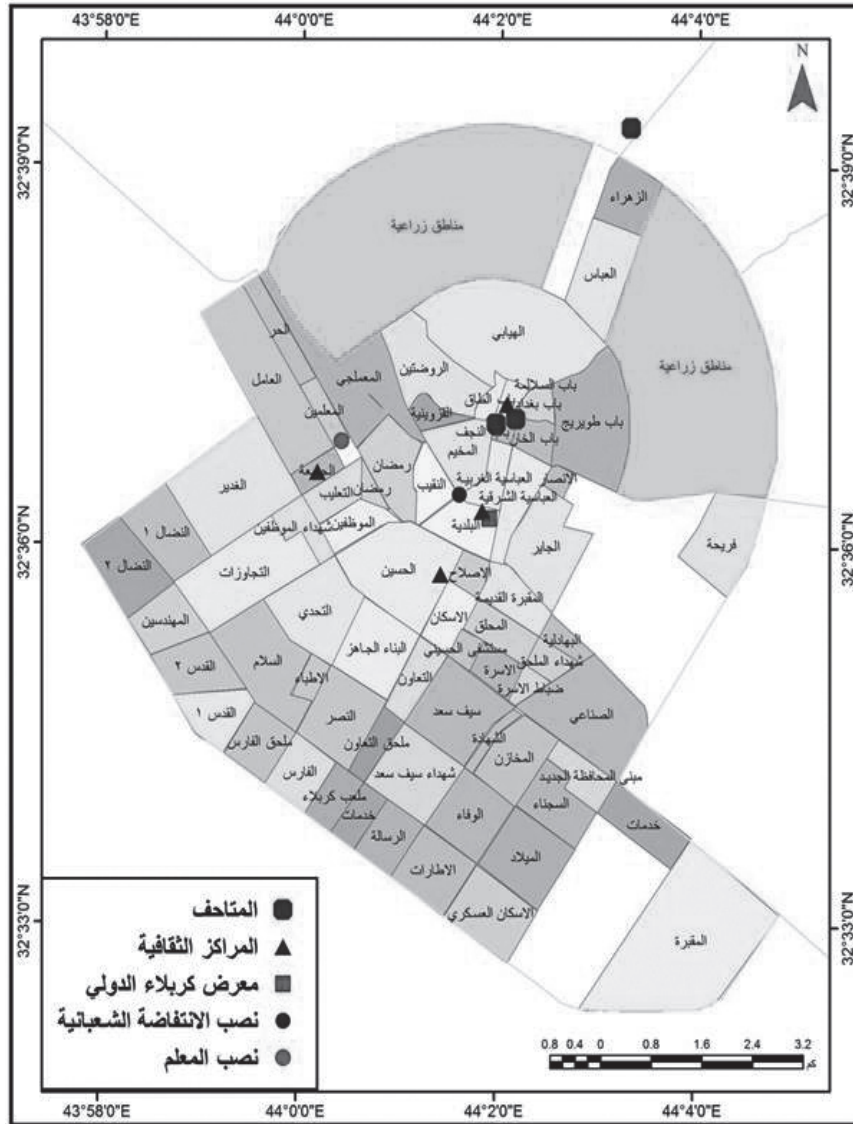
المصدر: الباحث بتاريخ ٢٧/٢/٢٠١٩.

اما عن المباني المرافقة فهي كافتريا ومبنى الادارة وغرفة الاعلام والعلاقات وغرفة استقبال الضيوف، وغرفة مدير الصالة فضلاً عن المرافق الصحية والمصل. للمعرض ثلاثة ابواب ، أحدهما لدخول الناس واخر للخروج والثالث بعرض (٦م) لدخول العجلات وباب الدخول للأشخاص الكترونية المانية المنشأ وعلى الباب الخارجي لدخول العجلات عارضة الكترونية ايطالية المنشأ. يبلغ عدد العاملين في المعرض (١٠) اشخاص.

اقيم في المعرض حتى بداية (٢٠١٩) عدد من المعارض والمهرجانات، مثل: معرض تجهيز العتبات المقدسة عام (٢٠١٧)، مهرجان الصناعات المصرية عام (٢٠١٨)، معرض الصناعات العراقية عام (٢٠١٨)، مهرجان الحرف اليدوية والصناعات الغذائية التراثية عام (٢٠١٩).

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للمراكز الثقافية والمتاحف والنصب التذكارية والمعارض في محافظة كربلاء



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS، اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩.

تاسعاً/ الصناعات الحرفية والتراثية:

وهي صناعات تراثية وثقافية توارثتها الأجيال، وهي تعبر عن الموروث الثقافي والاجتماعي للسكان في أي منطقة وهي مختلفة باختلاف المجتمع والعادات والتقاليد فضلاً عن اختلاف البيئة المحيطة، وتعد الصناعات الحرفية واحدة من مقومات الجذب السياحي لاسيما في القرى والارياف، والتركيز على تسويقها وأضافت لمسة خاصة بطبيعة البلد وموروثه الحضاري لتنشيط قطاع السياحة، والعديد منها اضمحل وشارف على الاختفاء؛ لذلك يجب الحفاظ عليها ودعمها لتطوير القطاع السياحي في محافظة كربلاء، اذ بينت الدراسة الميدانية ان (٠٩, ٨٤٪) من السائحين في محافظة كربلاء اشترى تذكارات وهدايا من اسواق المحافظة لأخذها معهم، وهذا مؤشر على اهمية الصناعات الحرفية في دعم اقتصاد المحافظة، فضلاً عن الترويج للسياحة فيها اذا ما كانت التذكارات تشير الى اهم المعالم في المحافظة . ويعود تأريخ الصناعات الحرفية في محافظة كربلاء الى ما يزيد على قرنين من الزمان وتشتهر محافظة كربلاء بعدد من الصناعات الحرفية التراثية منها:

١- الصناعات الانشائية: وخاصة صناعة الكاشي الكربلائي وهي صناعة قديمة ومتجذرة في محافظة كربلاء ويلاحظ انتاجها على معظم الأبنية الكربلائية ، وقد لا يخلو مكان منها وتستخدم في المراقد المقدسة والجوامع والبيوت، وتتركز معاملها في الوقت الحاضر في منطقة فريجة شرقي مدينة كربلاء وهي تتميز بالجودة والحرفية العالية وفيها فن الكتابة على الكاشي مثل الآيات القرآنية والأشكال والمجسمات الطبيعية.

٢- صناعة النسيج:

أ- حرفة الخياطة وهي من الحرف القديمة في مدينة كربلاء وكانت تمارس في البيوت -ومازالت -خصوصاً الخياطة النسائية. والخياطة عملية تحويل القماش الى كسوة بحسب رغبة المستهلك وقياسه، ومن أشهر الألبسة التراثية في محافظة كربلاء خياطة الدشداشة العربية والشماغ العربي ولكن حرفة صناعة الشماغ العربي بدأت بالاختفاء بسبب منافسة المنتج الاجنبي.

ب- صناعة العقال: وهي من الصناعات القديمة التي ماتزال تحافظ على مكانتها، والمادة الاولية لصنع العقال هو الصوف المتحصل من الاغنام وتستخدم طريقة خاصة في صناعته ويختلف شكل العقال في محافظة كربلاء عن بقية مناطق العراق فهو اقل سمكاً ولا يظهر منه الشعر كما هو الحال في جنوب العراق.

ج- صناعة العباءة الرجالية والنسائية: وهذه الصناعة موروث ثقافي متناقلة من اجيال عديدة وتخط العباءة الرجالية في محافظة كربلاء وعليها إقبال كبير من الرجال ويختلف نسيجها بين الصيف والشتاء اذ تكون اسمك في الشتاء منها في الصيف، وتخط بلونين على الاغلب هما الاسود والبني، والمادة الاولية لها هي الصوف والوبر صورة(١٧).

صورة (١٧)

محل لخياطة العباءة الرجالية في سوق العلاوي في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحث بتاريخ ٥/١/٢٠١٩.

اما العباءة النسائية فهي مورث ثقافي وديني ذات شكل خاص متميز في العراق عن بقية الدول الاسلامية الاخرى وهي سوداء وتستخدم العديد من الاقمشة في خياطتها وما تزال هذه المهنة محافظة على مكانتها وتمارسها النساء في المنازل.

د- حرفة التطريز: وهي من الحرف الجميلة والفنية التي تتميز بذوق رفيع وتعكس ثقافة المجتمع وتوجهه وموروثه الحضاري وتتم برسم الشكل المطلوب على ورقة او قطعة قماش ثم تنقل الى الشيء المراد تطريزه وتستخدم فيها الخيوط الملونة والخرز والبلك والدانتيل وغيرها من المواد التي يمكن استخدامها بطريقة فنية وتنتشر هذه الحرفة في البيوت والمعامل الصغيرة في محافظة كربلاء وتطرز الملابس والرايات الحسينية وغيرها بهذه الطريقة.

ه- حرفة الحياكة: وهي من الحرف التي تتميز بفن راقٍ وذوق عالٍ وتستخدم الصنارة في حياكة الملابس والمفروشات وغطية الطاولات وغيرها عبر نسج الخيوط الصوفية او القطنية بطريقة فنية وهي ليست حكراً على النساء فقط ولكن تتميز النساء في محافظة كربلاء بهذه الحرفة وتكون عادة في البيوت.

و- صناعة الاكفان: وهي صناعة مرتبطة بالأماكن المقدسة وهي قديمة ومازالت تمارس ولكنها قلت بشكل كبير الان بسبب منافسة المنتج الاجنبي، وهي صناعة تتلخص باستخدام قماش أبيض تنقش عليه بعض الآيات القرآنية والادعية، وهو مختلف بين النساء والرجال.

٣- الصناعات الغذائية:

أ- صناعة الخبز والصمون: تعد أقدم الصناعات على وجه الارض، اذ عرفت صناعة الخبز في بلاد الرافدين منذ بداية التأريخ لارتباطها بزراعة القمح والشعير التي اشتهرت فيه بلاد الرافدين، وهي من الصناعات المرتبطة بالاستهلاك اليومي للسكان ولكن هذا لا يمنع من ان تكون صناعة تراثية اذ تتميز صناعة الخبز بخاصية ذوق المستهلك وهي مختلفة من بيئة الى اخرى وتتميز صناعة الخبز والصمون العراقي بطريقة عمل خاصة.

ب- حرفة صناعة المعجنات والحلويات: وهي حرفة متأصلة في محافظة كربلاء، اشتهرت كربلاء بأنواع من الحلويات وأصبح هنالك عوائل كربلائية متميزة بها وشاع صيتها ومن أشهر الأنواع في كربلاء (الكعك بأنواعه والدهين والساھون والحلاوة الجزرية والبقلادة وغيرها كثير).

ج- صناعة الالبان: وهي من الصناعات المرتبطة بالبيئة العراقية والكربلائية بشكل خاص لاسيما في المناطق الزراعية من المحافظة لاسيما في المناطق الشرقية من

مدينة كربلاء وقضاء الهندية وقضاء الحسينة وقضاء عين التمر وهي مناطق زراعية والمادة الاولية لها هو الحليب المستحصل من الحيوانات وخاصة الابقار والجاموس وتتم صناعة انواع متعددة منها وأهمها (القيمر والجبن والزبد واللبن الرائب)، وهي صناعة متوارثة وما تزال تحافظ على مكانتها لكثرة الطلب عليها، وتصنع على وفق طريقة تقليدية ثابتة رغم التطور الصناعي ومنافسة المنتجات الاجنبية.

د- صناعة المخللات: وهي صناعة معتمدة على الخضروات والخل المنتج من التمر أو الفواكه وتصنع في المنازل او في ورش خاصة وتنتشر هذه الحرفة في جميع مناطق المحافظة وعليها اقبال كبير من المستهلكين.

ذ- صناعات غذائية اخرى مثل دبس الرمان الذي تشتهر فيه قضاء عين التمر فضلاً عن حفظ التمور ودبس التمر وتجفيف الفواكه والخضروات وغيرها من الصناعات الغذائية الحرفية الاخرى.

٤- صناعة الأثاث والأدوات من مواد البيئة: هنالك العديد من الصناعات التي تستخدم المواد الاولية الطبيعية في محافظة كربلاء منها سعف النخيل؛ إذ يستخدم الخوص في صناعة الحصير ومفروشات الطعام والمراوح والمكانس وعلى الرغم من انتشارها في جميع مناطق المحافظة الزراعية الا ان قضاء عين التمر يحتل مكانة مميزة في هذه الصناعة ، فضلاً عن صناعة الكراسي والأسرة من عيدان سعف النخيل، كذلك اغصان الاشجار وخاصة الرمان في صناعة السلال، ويستخدم القصب في صناعة ما يعرف بالبارية التي يمكن استخدامها سترًا او للتقليل من اشعة الشمس بعد وضعها على أعمدة مصنوعة من اغصان اشجار الصفصاف او القوق، وتستخدم أغصان هذه الاشجار في صناعة أدوات الزراعة مثل المسحاة والمنجل والفأس، صورة(١٨).

صورة (١٨)

صناعة البارية من القصب في منطقة فريجة في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحث بتاريخ ١١/٣/٢٠١٩.

٥- حرفة التجليد: وهي حرفة تراثية اشتهرت فيها مدينة كربلاء؛ لأنها من المدن التي تتميز بأنها مدينة للعلم والعلماء إذ إن عملية التجليد عملية مرتبطة بطباعة الكتب والمصاحف وهي من الحرف التي تحتاج الى دقة في العمل وذوق رفيع في استخدام الالوان والنقوش وهي مهمة لحفظ المخطوطات والكتب من التلف وتتميز مدينة كربلاء بتاريخ طويل في هذه الصناعة.

٦- حرف تستخدم الطين مادة اولية: وهي حرف قديمة في بلاد الرافدين، إذ إن مواد البناء الرئيسة في بلاد الرافدين هو الطين وقد استخدم في صناعة العديد من الاواني والادوات وحتى الكتابة إذ ان مادة الكتابة في بلاد الرافدين هي الواح الطين والقلم المصنوع من القصب، وتوجد في منطقة الدراسة العديد من الصناعات التي تستخدم الطين وهي:

أ- صناعة الاواني على أشكال وأحجام عديدة منها زير الماء (الخب) وبعض الأواني التي تصنع من الطين المفخور، ولكن هذه الصناعة تراجعت بشكل كبير بسبب تطور العصر ولكن هذا لا يمنع ان تكون صناعة تراثية متميزة في الجانب السياحي، صورة(١٩).

صورة (١٩)

محل لبيع الاواني الفخارية التراثية قرب مجسر الامام العباس عليه السلام في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٠١٩/٣/٥.

تأتي المادة الاولية لصناعتها من الانهار الموجودة في المحافظة فضلاً عن التراب المجلوب من منطقة بحر النجف في محافظة النجف صورة(٢٠).

صورة (٢٠)

المادة الخام المستخدمة في صناعة الأدوات الفخارية وتنور الطين



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٠١٩/٣/٥

ب- صناعة التراب: وهي صناعة مرتبطة بمدينة كربلاء لكونها متصلة عقائدياً في المدينة وهي استحباب السجود في الصلاة على تربة الامام الحسين، والحقيقة انها صناعة رائجة وواجباً كبيراً في المدينة.

ج- صناعة السبيح: وهي صناعة السبيح للتسبيح باسم الله تعالى ويستخدم الطين المفخور في صناعة حبات المسبحة والتي تشمع مع بعض بخيط وهي الارخص ثمناً بين الانواع الاخرى للمسابع.

د- صناعة تنور الطين: تشتهر منطقة الدراسة بشكل خاص والعراق بشكل عام بتنور الطين الذي مايزال يستخدم على نطاق واسع لصناعة الخبز او شواء اللحوم من الاسماك والدجاج وغيرها وتتركز في الجهات الشرقية للمحافظة لتوفر المادة

الاولية وهي الطين فضلاً عن الايدي الماهرة في هذه الصناعة.

٧- حرفة النجارة والدوشمة: وهي من الحرف القديمة في منطقة الدراسة، وتنتج العديد من الاشكال والادوات منها غرف النوم والطاولات والكراسي وتأتي بعدها مرحلة الدوشمة، اذ تغطي الكراسي والأسرة الخشبية بإداة الاسفنج ثم تلف بالقماش او الجلد ويمكن ان تتطور هذه الصناعة بشكل كبير اذا ما تم حماية المنتج الوطني ودعمه ويمكن ان تتطور في صناعة مجسمات خشبية تعكس الارث الحضاري والثقافي للمحافظة وتستخدم تذكارات عن المدينة.

٨- صناعة الألمنيوم والحديد: وصناعة الحديد او الحدادة من المهن المنتشرة انتشاراً كبيراً منذ مدة فصناعة الأبواب والشبابيك وغيرها ثم دخل حديثاً صناعة الالمنيوم وبدأت تنافس صناعة الحديد في مجالات البناء والديكور، ويمكن أن تتطور هاتان الحرفتان في تصنيع اشكال ومجسمات تعبر عن تراث المدينة وتصنع التذكارات للسياح منها، ومن ثم يمكن أن تطور السياحة تطوراً كبيراً في المدينة.

٩- صناعة المجوهرات: وهي صناعة تعتمد على الذهب والفضة والأحجار الكريمة، اذ تصنع الحلي والخواتم من الذهب والفضة وترصع احياناً بالأحجار الكريمة كالعقيق والزمرد والفيروز وغيرها من الاحجار الكريمة وتنقش عليها آيات قرآنية وأدعية لغرض التبرك وهي حرف شائعة في المحافظة وخصوصاً في مدينة كربلاء بسبب الجذب الكبير لروحية المكان ومركزيته.

عاشراً/ المناطق الترفيهية:

تمتلك محافظة كربلاء مجموعة من الموارد الترفيهية منها مدينة ألعاب نورة الاملاك في ناحية الحر ومدينة العاب نوارس كربلاء في ناحية الحر، صورة(٢١) وتحويان عدداً من الالعاب، ومتنزه الحسين الكبير صورة(٢٢)، والذي يحوي حديقة حيوان وعدداً من الالعاب، فضلاً عن الكافيهات والمطاعم على نهر الفرات في قضاء الهندية، وملعب كربلاء الدولي في مدينة كربلاء المقدسة، خريطة(٨). ويينت الدراسة الميدانية ان(٦٣, ١٣٪) من السياح في المحافظة زاروا المواقع الترفيهية.

صورة (٢١)



المصدر: الباحث بتاريخ ٣/ ١/ ٢٠١٩

صورة (٢٢)

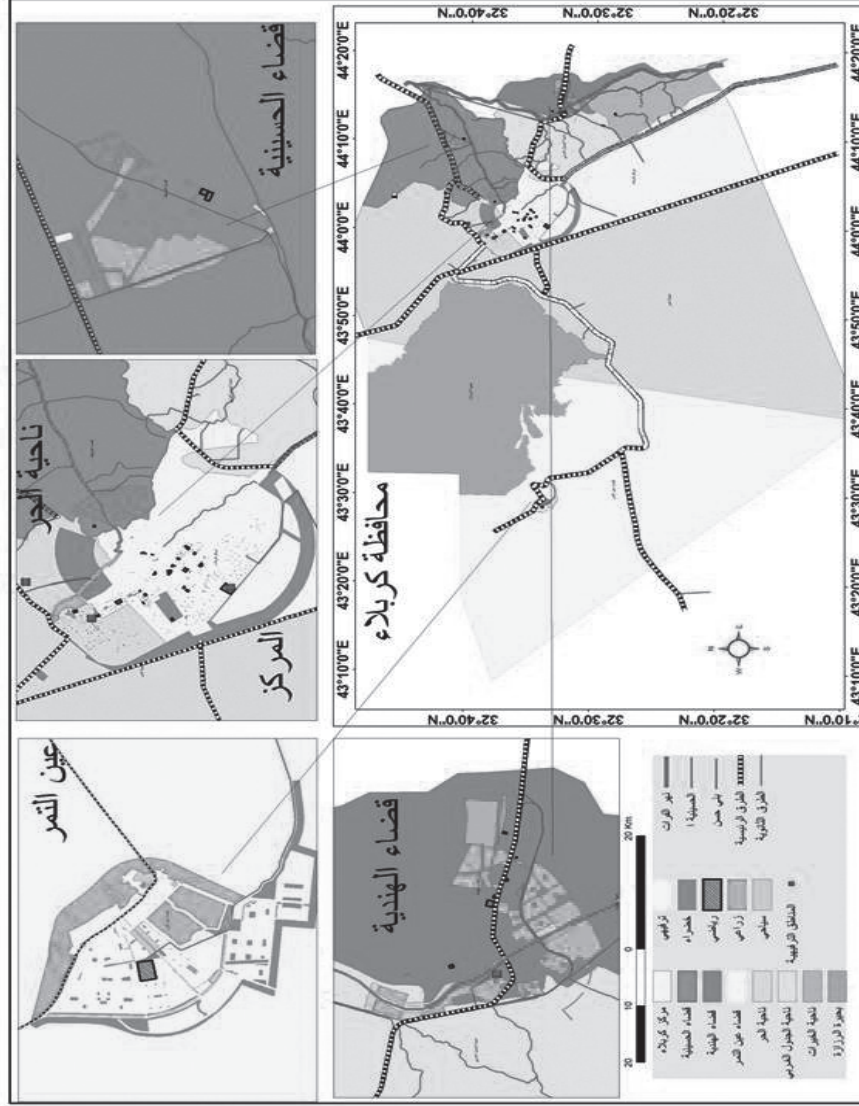
قاعة الالعب في متنزه الحسين الكبير في حي الاصلاح الزراعي في مدينة كربلاء



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٠١٩ / ٢ / ٥

خريطة (٨)

الاماكن الترفيهية في محافظة كربلاء



أحد عشر/ الطرق والمسالك التاريخية:

تعد الطرق والمسالك التاريخية من موارد السياحة الثقافية ، إذ إن تحديد وتعليم المسالك والطرق المرتبطة بوقائع تاريخية لها بعد تاريخي كبير أمر مهم جداً، وقد التفت مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة لهذا الامر، إذ أطلق حملة كبيرة لتحديد مسار طريق الامام الحسين عليه السلام من بداية دخوله الاراضي العراقية من منطقة (بطن العقبة) وصولاً الى ارض كربلاء وواقعة الطف ،وبدأ المشروع منذ عام (٢٠١٤) وصولاً الى المرحلة الثالثة أواخر عام (٢٠١٧) وهي مستمرة على هيئة رحلات استكشافية للطرق والمحطات التي مر بها الامام الحسين عليه السلام وتضمنت تشكيل فرق استكشافية من باحثين وكتّاب وجيولوجيين وجغرافيين واقامة العديد من الندوات وعقد الاجتماعات لإنجاز هذا المشروع، وفي (٢٠/٤/٢٠١٨) انطلقت رحلة لتحديد موقع قصر بني مقاتل الذي اختلف في تحديده، وقد حدّد بالفعل ودُعِم ذلك بالصور والنتائج للدراسات الميدانية، بتاريخ (٧/٥/٢٠١٨) وقد تم استكشاف عدد من المناطق والمواقع من الحدود العراقية السعودية قبل دخوله كربلاء وهي : (بطن العقبة، واقصة، شراف، ذو حسم، البيضة، عذيب الهجانات، الجوف، الرهيمية، قصر بني مقاتل) وبعد هذا المشروع من أدق المشاريع العلمية في تحديد طريق الامام الحسين والمواقع التي مر بها والمنازل التي حلَّ بها^(١٧).

ويعد نجاح هذا المشروع وتحديد المسار وتعليمه مورداً جديداً للسياحة الثقافية في محافظة كربلاء اذا ما روج له بشكل جيد، والمتوقع أن تكون زيارة هذه الطريق والمنازل التي نزل بها الامام الحسين عليه السلام جاذبة للسياح من داخل العراق وخارجه للتعرف إلى ما مر به الامام الحسين عليه السلام واهل بيته في رحلتهم الى كربلاء.

الاستنتاجات

- ١- تمتلك محافظة كربلاء مقومات سياحة ثقافية عديدة ومتنوعة.
- ٢- تتوزع مقومات السياحة الثقافية على جميع الوحدات الإدارية في المحافظة.
- ٣- يوفر التوزيع الجغرافي لمقومات السياحة الثقافية في محافظة كربلاء امكانية استثمار هذه المقومات وتحقيق تنمية شاملة لجميع الوحدات الادارية في المحافظة.
- ٤- تعاني المواقع الاثرية في المحافظة من إهمال كبير ونقص حاد في الخدمات.

التوصيات

- ١- الاهتمام بمقومات السياحة الثقافية في المحافظة وتجديدها وخاصة المواقع الاثرية.
- ٢- توفير الخدمات المناسبة للسياح بالقرب من المواقع الاثرية في المحافظة لأنها تعاني من اهمال شديد ونقص حاد في الخدمات.
- ٣- اقامة المهرجانات في المناطق الاثرية للترويج لها بصورة أكبر مثل مهرجان الأخيضر وغيرها.
- ٤- يجب على وسائل الاعلام في المحافظة الترويج للمقومات السياحية بصورة اكبر من خلال الاعلانات والبرامج.
- ٥- تشجيع الفلاحين على استثمار اراضيهم في الجانب السياحي من خلال اقامة المؤتمرات وورش العمل لتعريفهم بأهمية الموضوع.

الهوامش

- (١) الشعبة الهندسية في العتبة الحسينية المطهرة، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩.
 - (٢) الشعبة الهندسية في العتبة العباسية المطهرة، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩.
 - (٣) رياض المسعودي وسمير خليل شمطو، دراسات في جغرافية السياحة، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥، ص٢٦٢.
 - (٤) الدراسة الميدانية، عام ٢٠١٩.
 - (٥) مفتشية اثار كربلاء بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩.
 - (٦) غنية ضياء مشفي الموسوي، تنوع الانماط السياحية وتأثيرها على مستقبل الطلب السياحي - محافظة كربلاء حالة دراسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الادارة والاقتصاد، المستنصرية، ٢٠١٣، ص٩٩.
 - (٧) عباس عبد الامير طه العامري، تحليل جغرافي للمواقع الاثرية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وامكانية تنميتها السياحية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الاداب، القادسية، ٢٠١٦، ص٢٦.
 - (٨) عيسى سلمان، المواقع الاثرية في العراق، مديرية الاثار العامه، مطبعة الحكومه ، بغداد، ١٩٧٠، ص١٨٢.
 - (٩) عدنان عبد المسعودي واخرون، الدليل الأثاري كربلاء المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٥ ص٥٦.
 - (١٠) المصدر نفسه، ص٣٥
 - (١١) رياض محمد علي المسعودي، السياحه البيئية والاثارية في محافظة كربلاء واستشارها في تحقيق التنمية المستديمه، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد ١٨، ٢٠١٣ ص١٢١.
 - (١٢) الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٩.
 - (١٣) مديرية سياحة محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩.
 - (14) JYOTSNA GUPTA, TYPES OF LIBRARIES , DIRECTOR TAE OF DISTANCE EDUCATION (DDE), 2012, p6.
- * للمزيد انظر اسامة احمد عبد الصاحب المسعودي، تقييم كفاءة خدمات التعليم الجامعي (الاهلي) في محافظة كربلاء وابعاده الحضريه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، كربلاء، ٢٠١٦.
- (١٥) الدراسة الميدانية، لعام ٢٠١٩.
 - (١٦) الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩.
 - (١٧) مركز كربلاء للدراسات والبحوث، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩.



المصادر

رابعاً/ الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية:

- * الدراسة الميدانية، عام ٢٠١٩.
- * مقابلة شخصية مع السيد مويسر اكرم الحكيم مدير معرض كربلاء الدولي، بتاريخ ٢٧/٢/٢٠١٩.
- * خامساً/ الدوائر الرسمية:
- * الشعبة الهندسية في العتبة الحسينية المطهرة.
- * الشعبة الهندسية في العتبة العباسية المطهرة.
- * مفتشية اثار كربلاء بيانات.
- * مديرية سياحة محافظة كربلاء.
- * مركز كربلاء للدراسات والبحوث.
- سادساً/ المصادر الاجنبية:

* JYOTSNA GUPTA, TYPES OF LIBRARIES , DIRECTOR TAE OF DISTANCE EDUCATION (DDE),2012.

اولاً/ الكتب:

- * المسعودي، رياض وسمير خليل شمطو، دراسات في جغرافية السياحة، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥.
- * المسعودي، عدنان عبد، واخرون، الدليل الآثاري كربلاء المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٥.
- * عيسى سلمان، المواقع الاثرية في العراق، مديرية الاثار العامة، مطبعة الحكومة ، بغداد، ١٩٧٠.

ثانياً/ الرسائل والاطاريح:

- * الموسوي، غنية ضياء مشفي، تنوع الانماط السياحية وتأثيرها على مستقبل الطلب السياحي - محافظة كربلاء حالة دراسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الادارة والاقتصاد، المستنصرية، ٢٠١٣.
- * العامري، عباس عبد الامير طه، تحليل جغرافي للمواقع الاثرية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وامكانية تنميتها السياحية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الاداب، القادسية، ٢٠١٦.

ثالثاً/ الدوريات والبحوث:

- * المسعودي، رياض محمد علي، السياحة البيئية والاثارية في محافظة كربلاء واستثمارها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد ١٨، ٢٠١٣.

المعهد
لدراسة
محافظة
كربلاء
المقدسة

